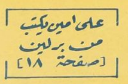
آخر ساعة
العدد ٨١٨ - ٢٨ يونيو ١٩٥٠
AKHER SAA No 818 — 28 JUIN 1950

الجمال الوقور!
[لانا موريس]











قالوا..

● ان الرجال مظلومون حقا ، حسناتهم لا تكاد تذكر ، ولا شىء اكثر من ذلك .. اما النساء حسناتهن ، ولا شىء اقل من ذلك ! . .

(سوزان انتونى)

● السر لايحتفظ به الا واحد فقط ، لكن من الممكن ان يحتفظ ثلاثة اذا توفى اثنان منهم !

(فرانكلين)

● عند ما تكون الفكرة صعبة عسيرة التوضيح فهذا هو البرهان الكافى على انها ضعيفة واهية يجب ان تنبذ ..

(لوفينارج)

● احتياط مستمر ، ويقظة دائمة ، وسهر سرمدى .. هذا هو الثمن الباهظ الذى يجب ان يدفعه كل من يود الاحتفاظ بحريته . .

(وندل فيليس)

● ان اى اختلاف فى الرأى او تعارض فى وجهات النظر لايعد فى حال اختلاف فى الهدف ، او عدم اتفاق على المبدا

(توماس جفرسون)

● اننا اليوم نتخذ خطة خطيرة لا نبالى بالنتائج ، من حيث عدم تحقيق الكثير من رغباتنا الطبيعية المفروضة للبشر . ومثلنا فى ذلك مثل الذى لايستطيع الحصول على حذاء ، فلا يجد امامه مخرجا الا ان يبتر ساقه بهدوء وبساطة !

(سويفت)

● اذا اردت ان تحيا بعد موتك فافعل واحدا من اثنين .. اكتب شيئا يستحق ان يقرأ . . او اعمل شيئا يستحق ان يكتب !

(فرانكلين)

● ان الحقائق ليست ابدية خالدة .. هـــذا لان الحقيقة ليست حرة مطلقة ..

(نتزش)

● يعتقد الاحمق غالبا انه رجل عاقل حكيم .. اما العاقل فانه يعرف تماما انه ليس الا احد الحمقى !

(شكسبير)

● قد يكون الموت فى بعض الاحيان نكبة كالعقوبة الصارمة لكنه غالبا مايكون منحة رائعة ، وجميلا لايقدر بثمن !

(سنيكا)

● يخاف الرجل من الموت ، تماما كما يخاف الطفل من الظلام وكما ان خوف الاطفال يزداد بما يسمعونه من القصص فان خوف الآخرين يزداد لنفس السبب .

(بيكون)

● ان كل تجارب رجل اليوم هى انه كان احمق بالامس وما قبل الامس .. اما فى الغد ، فليس هناك مايمنعه من ابداء نفس الراى ! .

(تشارلس ماكى)

● الق الرجل السعيد الحظ فى البركة ، تره يخرج منها سريعا وفى فمه سمكة !

(مثل عربى)

● ما ان تقابلا حتى تبادلا النظرات الباسمة .. وما ان تبادلا النظرات حتى شعرا بلذعات الحب الدافئة .. وما ان شعرا بلذعات الحب حتى كانا يتنهدان . . ويتأوهان .. وما ان حدث هذا حتى كانا يتساءلان عن السبب !

(شكسبير)

● الزهور ماهى الا الخطوط الهيروغليفية البدائية التى خطتها الطبيعة قبل البشر . انها اللغة التى استطاعت ان تمنحنا بها الجمال والحنان والحب !

(جويث)

● تستطيع العين ان تهدد كالبندقية .. وتستطيع ايضا ان تسب وتلعن ، كأنما هى لطمة اوصفعة ! اما ان ضحكت ، فانها تستطيع بسحر اشعاعها ان تدفع القلب لأن يرقص !

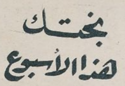
(امرسون)

● الحب رمز الخلود .. فهو لايقيم اى اعتبار للزمن ، كما انه يطمس كل ذكريات عن البداية والواقع .. اما اروع آلامه فهو الجزع والاشفاق من النهاية !

(مدام دى ستيل)

● كل شاب يحب فتاته على ضوء الواقع الذى يحيط بها . . اما الفتاة فانها تحب الشاب على ضوء وعوده وآماله فى المستقبل !

(جويث)



المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● ارقب خطواتك جيدا .. فانت معرض للاصطدام برئيسك فى العمل كن لبقا

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● يعرض عليك احد الاشخاص مشروعا خياليا بعيد التحقيق .. لا تفكر فى هذا المشروع لحظة واحدة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● تعود الى التفكير فى مشكلة قديمة كنت تتجاهلها .. احزم امرك واتخذ قرارا نهائيا .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● يقع حادث تشعر بعده انك تريد الاصطدام مع اى شخص .. انحن للعاصفة .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ابتعد ما امكنك عن اى خلاف عائلى .. والا فستفقد اساسا متينا من اسس مستقبلك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● صارح الناس هذا الاسبوع بكل ما فى قلبك ، ولا تخف شيئا مطلقا فان هذا يحدد الموقف .. موقفك وموقفهم .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تتلقى عدة رسائل وعدة انباء سارة .. وتحقق حلما طالما راودك منذ زمن بعيد .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ابتعد عن موجة الاشاعات .. لا تستمع لكلمة دون ان تتحقق من صحتها . والا وضعت نفسك فى مشاكل مع عدد من الاصدقاء والاقارب

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● هناك صديق سوف يقدم لك خدمة كبيرة هذا الاسبوع ، انه يستحق حبك وتفانيك فيه .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● عش فى الواقع طوال اليومين القادمين .. وابتعد عن الخيال الى اقصى درجة ممكنة ، فان الخيال خلال هذين اليومين سوف يوقعك فى ورطة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● مواليد هذه الفترة من الرجال عليهم ان يتمسكوا بالصبر فى كل الامور .. وسوف تشعر الفتيات من مواليد هذه الفترة بشىء من الحرج فى محيط الاسرة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● احداث سارة .. وتطورات بهيجة ، ستسعد الاسرة كلها .

سامية جمال
من مواليد ٢٧ يونيو ١٩٢٣
عمرها ٢٧ سنة ويوم



جانب من بحر يوسف فى مديرية الفيوم ..

(تصوير بنيامين يعقوب ابو سعده)

آخر ساعة كانت هناك

الاميرة تتفرج على زوجها يكافح لبطولة التنس..



الاميرة فائقة منهمكة فى تصوير مباراة التنس بين زوجها بطل النادى القديم وبين علوبة بطله الحالى . ولعب فؤاد صادق بك وكافح ... وانتصر

من اليمين ... الاميرة فائزة ... والوجيه محمد على رؤوف والاميرة فائقة وفؤاد صادق بك وشقيقته ... ↓

تصوير محمد يوسف



الامرة فائزة تتحدث الى الاميرة فائقة وفى الوسط الوجيه محمد على رؤوف يفكر

دخلت الاميرة فائقه بعد ظهر يوم الاحد الى النادى الاهلى لاول مرة ٠٠٠ ودخلت معها الاميرة فائزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف

وكانت الاميرة فائقه هى ضيفة الشرف فى حفله ابطال التنس الذين سيمثلون ـ مصر فى بطولة المحترفين الدولية المقبله

ومع برنامج الاحتفال العادى كانت هناك مباراة هامة بين بطل النادى القديم فى التنس وبين بطله الجديد ...

وبطل النادى القديم هو الاستاذ فؤاد صادق بك

ثم .. مع هذا كله .. كانت تلك أول مرة تظهر فيها الاميرة فائقة فى حفله عامة .. فى مكان عام منذ عودتها الى مصر

رغبة تحققت

وكانت الاميرة صورة حية للسعادة جلست على المنصة المرتفعة وأجالت النظر فى أشجار النادى الاهلى الباسقة الشامخة الى الجو حولها وتنهدت فى ارتياح ٠٠٠

لقد حققت رغبة كانت تخالجها من زمن طويل ٠٠٠

كان زوجها فؤاد صادق بك ـ قد حدثها كثيرا عن النادى الاهلى لدرجه أنها حفظت عن ظهر قلب أسماء أبطاله ٠٠ والبارزين من أعضائه ٠٠٠ ومدربى الالعاب ٠٠٠ بل وأسماء بعض الخدم٠٠.

وكان من أول ما شاءت رؤيته بعد عودتها الى الوطن : النادى الاهلى ٠٠٠

وتحقق لها ما شاءت



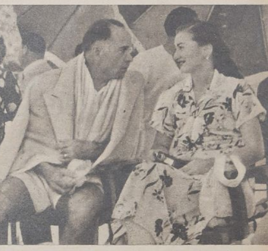
الاميرة فائقة. نظرة على مباراة التنس



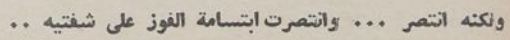
بعد ان انتهى من اللعب عاد الى مكانه بجوار الاميره ٠ ٠ ووضع جعفر على ظهره فوطة كبيرة واشتركت الاميرة فى تسويتها٠٠



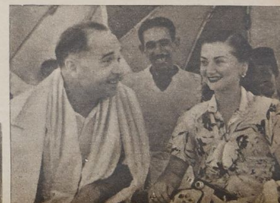
وبدا يروى للاميرة تفاصيل المباراة



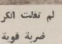
كان خصمه لاعبا بارزا وكان هناك خطر ٠٠٠



ولكنه انتصر ٠٠٠ وانتصرت ابتسامة الفوز على شفتيه ..







قبل اللعب ...
بسرعة قبل أن تفلت

لم تفلت الكرة
ضربة قوية



البطل الجديد والبطل القديم

وأمسكت سموها بآلة التصوير السينمائية – وهى من هواة التصوير السينمائى المتحمسين – وشرعت تصور من حولها ...

صورت شقيقتها الاميرة فائزة وقرينها .. والجالسين على المنصة بقربها .. واللاعبين.. وأشجار لنادى الاهلى الشامخة الى الجو

وكانت الاميرة فائزة ترقب حركات شقيقتها في حنان بديع

وظل فؤاد صادق بك جالسا على المنصة بجوار الاميرة طوال المباريات الاولى فى الاحتفال...

ثم حان موعد مباراته هو مع بطل النادى الجديد : علوبة .. فنهض ليخلع ملابسه العادية ويرتدى ملابس اللعب ...

روح الرياضة

وحين نزل فؤاد صادق بك وعلوبة الى الملعب .. وانحنيا امام المنصة قبل بدء المباراة كانت الاميرة منهمكة فى التقاط الصور ...

واستغرقت سموها فى التصوير أثناء الخمس الدقائق الاولى من المباراة ثم نحت آلة التصوير جانبا وبدأت تتابع اللعب فى شغف واهتمام ...

وكانت الاميرة رياضية فى حماستها ..

كانت تشجع منافس زوجها وتصفق له أكثر مما تشجع زوجها وتصفق له

وانتهت المباراة بفوز البطل القديم على البطل الحالى !

السعادة ... والحنان

وجلس فؤاد صادق بك وهو لايزال بملابس اللعب الى جوار الاميرة على المنصة ... وبدأ جعفر مدربه يناوله فوطته... وبدأت الاميرة تساعد زوجها.. وكانت فى نفس الوقت تروى له ملاحظاتها على اللعب ...

ولم تلبث الاميرة أن عادت الى متابعة باقى المباريات

وضحكت الاميرة وهى تنظر فى ساعتها ثم قالت :

– انا مستعدة للبقاء هنا حتى قبل المغرب بخمس دقائق..

وقالت الاميرة انها لم تشعر بالجوع بسبب الصيام .. وانما شعرت بالعطش قليلا من تأثير الحر

وانتهت المباريات

وسارت الاميرة فائقة بجوار الاميرة فائزة نحو باب الخروج

ومرة اخرى بدت الاميرة فائقة نموذجا للسعادة ... وبدت الاميرة فائزة نموذجا للحنان...

ودوت أيدى أعضاء النادى والمتفرجين بالتصفيق تحية واعجابا ...

مصافحة بعد انتهاء المباراة



هــــذه هى المعارضــــة ... !

من حق النحاس باشا على المعارضة أن تعترف لرفعته ، ولرفعته وحده بانه صاحب الفضل الاول فى جمع كلمتها

ولم تتكتل المعارضة ولم تظهر بشكل بارز الا عقب صدور المراسيم الاخيرة ، وكان كل حزب من أحزابها من يوم تولت الوزارة الحاضرة الحكم – يعيش فى واد بعيد عن غيره من الاحزاب الاخرى

ثم فجاة صدرت المراسيم الاخيرة

وكانت الصدمة

وأفاقت الاحزاب ... وكان تكتل المعارضة !

●●●

عودة التفاهم !

وقد روى لى هيكل باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين قصة ما حدث فقال :

– لا شىء أكثر من محادثة تليفونية بينى وبين ابراهيم باشا .. وقد تبادلنا فيها التحية بمناسبة اسقاط رئاستى من مجلس الشيوخ واسقاط عضويته من المجلس نفسه

واتفقنا على موعد .. واجتمعنا ومعنا كبار أعضاء حزبينا ، وتفاهمنا على خطة موحدة للمعارضة .

ثم اتصلنا بمكرم باشا فى الاسكندرية

واتصلنا ايضا بحافظ رمضان باشا

وكان البيان الذى أذعناه على الامة موقعا باسم رؤساء الاحزاب الاربعة

ننسى ونذكر !

يقول دولة ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الهيئة السعدية أول أحزاب المعارضة :

– « دستورنا فى المعارضة أن نفنى أشخاصنا فى وطننا .. لان الوطن خالد ونحن زائلون .

ونحن على استعداد لان ننسى للمسىء الى أشخاصنا اساءته

ولكننا لن نغفر للمسىء الى الوطن »

وكان ابراهيم عبد الهادى باشا يقود بنفسه المعارضة فى مجلس الشيوخ قبل أن تسقط عضويته وكان يعتمد على ٥٤ شيخا منهم ١٦ من المنتخبين كان أبرزهم راغب اسكندر بك الذى وجه أكبر عدد من الاسئلة فى مجلس الشيوخ فى هذه الدورة – وثمانية من الاعضاء المعينين سقطت العضوية عن اثنين منهم فى المراسيم الاخيرة وهما : الدكتور نجيب اسكندر والدكتور عبد الرحمن عوض ، ومن أبرز الشيوخ السعديين المعينين الآن : محمود غالب باشا والشيخ عباس الجمل ومحمد خطاب بك

وكانت قيادة المعارضة السعدية فى مجلس النواب متروكة للاستاذ حامد جودة وهو يعتمد فى معارضته على ٣٠ نائبا سعديا فى مجلس النواب

وثمة كثيرون من أقطاب السعديين فى المعارضة ليسوا فى البرلمان اليوم ومن بينهم الاستاذ موسى بدر وممدوح رياض بك وعلي أيوب بك

رد الجميل !

والمفروض أن هيكل باشا سيصبح زعيم المعارضة كلها فى مجلس الشيوخ عندما تعود أحزابها الى النضال داخل المجلس

ويعتمد هيكل باشا فى معارضته على ٢٢ شيخا من الاحرار الدستوريين فى المجلس – عدا شيوخ الاحزاب الاخرى – ومن أبرز الدستوريين فى الشيوخ احمد عبد الغفار باشا وهو يلعب دورا ضخما لجمع كلمة المعارضة ثم احمد خشبة باشا واحمد رمزى بك واحمد علي علوبة باشا والسيد احمد اباظة

وقد سألت هيكل باشا عن سياسته فى المعارضة فقال معاليه :

« لم يتعود الاحرار الدستوريون منذ أن تألف حزبهم أن يعارضوا الا فيما يرونه ضارا بمصلحة البلاد او ماسا بحريات ابنائهم وحقوقهم او مصالحهم فى الداخل أو الخارج »

وهيكل باشا يقدس حرية الرأى .. وكان هيكل باشا من أكثر الذين شجعوا فؤاد سراج الدين باشا لما كان يتولى امر المعارضة الوفدية فى مجلس الشيوخ .. ورد له فؤاد سراج الدين باشا الجميل !!

ويترك هيكل باشا زعامة المعارضة الدستورية فى مجلس النواب لصديقه دسوقى أباظة باشا الذى يعتمد على ٣١ نائبا دستوريا ابرزهم حفنى محمود باشا الذى استقال من المجلس ولم تقبل استقالته خوفا من ان يكون وراءها مقلب من مقالب حفنى محمود الشهيرة

٢٠٠٠ جنيه كل شهر !

وحزب المعارضة الثالث هو حزب الكتلة

ويعتمد مكرم باشا فى معارضته البرلمانية على ستة من الشيوخ أبرزهم الدكتور زكي ميخائيل بشارة

ويأسف كثيرون من البرلمانيين على أن مكرم باشا ليس عضوا فى أحد مجلسى البرلمان والا لأحدث رجة كبرى بمعارضته

وكان مكرم باشا يدفع من جيبه الفى جنيه فى الشهر فى سبيل المعارضة يصرفها على جريدة الكتلة ...

الزعيم الذى احتج على عودته !

ويقود حافظ رمضان باشا بنفسه معارضة الحزب الوطنى داخل مجلس الشيوخ .. وقد عاد حافظ باشا الى الشيوخ بفعل المراسيم الاخيرة ومع ذلك كان من ضمن الذين وقعوا على بيان المعارضة الى الامة احتجاجا على هذه المراسيم

ويقود معارضة الحزب الوطنى فى مجلس النواب الدكتور نور الدين طراف ومعه أربعة من أعضاء الحزب الوطنى الذين فازوا فى الانتخابات الاخيرة

مقعد خال ..

وليست المعارضة على اى حال مقصورة على الاحزاب ..

ففى مجلس الشيوخ معارضة قوية من الشيوخ المستقلين وعددهم ٣٤ شيخا .. وقد برز منهم اخيرا فى المعارضة توفيق دوس باشا والدكتور ابراهيم بيومى مدكور والعشماوى باشا وعبد السلام الشاذلى باشا وفريد

الهيئة السعدية

معارضة برلمانية فى الشيوخ والنواب تعتمد على :

٣٠ نائبا

١٦ شيخا منتخبا

٦ شيوخ معينين (كانوا قبل المراسيم الاخيرة ٨)

عدد كبير من الاقطاب خارج مجلسى البرلمان





ابراهيم عبد الهادى باشا تحفز واستعداد

الاستاذ حامد جودة ديناموا نشـط





الاستاذ موسى بدر ثائر باستمرار

ممدوح رياض بك يجارب فى ليك سكسيس

الاستاذ سامح موسى سكرتير الهيئة السعدية

الاستاذ على ايوب التفكير المتزن

الأحرار الدستوريون

معارضة برلمانية فى الشيوخ والنواب تعتمد على :

٢٢ شيخا يقودهم هيكل باشا

٣١ نائبا يقودهم دسوقى أباظه باشا

عدد كبير من الاقطاب خارج مجلسى البرلمان

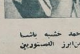


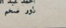
هيكل باشا كيف رد سراج الدين الجميل !

دسوقى اباظه باشا معركة النواب المقبلة









حفنى محمود باشا خافوا من مقالبه

احمد علوبة باشا شيخ حتى سنه ١٩٥٦

احمد خشبه باشا من ابرز الدستوريين

احمد عبد الغفار باشا دور ضخم ممتاز





الكتلة

ان مكرم باشا هو نفسه حزب الكتلة ... وهو كتله اعصاب وحركة ونشاط وتفكير

معارضته البرلمانية مكونة من ستة شيوخ

معارضة غير برلمانية تضم عددا كبيرا من الشبان



حافظ رمضان باشا عاد بفعل المراسيم ولكنه يعارض المراسيم

الدكتور نور الدين طراف يقود معارضة الحزب فى النواب

الاستاذ فتحى رضوان معارضة الحزب فى صفوف الشباب

الحزب الوطنى

الحزب الاشتراكى




معارضة خارج البرلمان تعتمد على جريدة واحدة يحررها الاستاذ احمد حسين زعيم الحزب بنفسه

معارضة برلمانية تعتمد على نائب واحد هو الاستاذ ابراهيم شكرى



مصطفى مرعى بك سبب كل الضجة !

لطفى السيد باشا معلم الجيل لم يتنه كفاحه

صدقى باشا الشباب والكفاح بعد السبعين

معارضة مستقلة خارج البرلمان

ابو شادى .. وثمة عدد من كبار المستقلين المعارضين فى الشيوخ وان كانوا قد آثروا الصمت حتى الآن وفى مقدمتهم على ماهر باشا

وفى مجلس النواب ١٦ نائبا مستقلا قد يبرز من بينهم من يعارض او قد يكتفون جميعا بمشاهدة المعركة .. وعلى اى حال فان مقعد زعيم المستقلين المعارضين فى مجلس النواب لا يزال خاليا حتى الآن

ولسوف يتزعم المعارضة المستقلة خارج البرلمان صدقى باشا .. وقد احدث صدقى باشا بمعارضته حتى الآن عدة رجات قوية كان لها أثرها الضخم وبعد صدقى باشا يجىء مصطفى مرعى بك .. وكان استجوابه فى مجلس الشيوخ هو الذى قلب الدنيا راسا على عقب !

معارضة ايضا ..

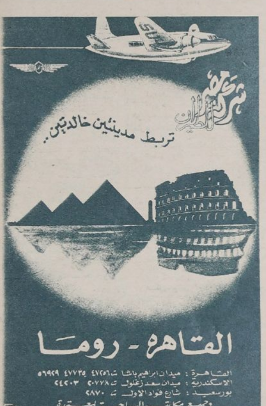
وثمة حزب آخر فى المعارضة ايضا وهو الحزب الاشتراكى — أو حزب مصر الفتاة سابقا — ويقود معارضته خارج البرلمان زعيمه الاستاذ أحمد حسين وهو يرى « تطبيق النظام الاشتراكى كحل وحيد لكل أزمات مصر ومتاعبها » اما معارضته داخل البرلمان فيمثلها نائبه الوحيد فيه الاستاذ ابراهيم شكرى وقد قدم فى الدورة الحالية عددا من الاسئلة والاستجوابات ..

وبين الوفديين انفسهم عدد كبير من المعارضين وتجلت المعارضة الوفدية لحكومة الوفد فى اكثر من موقف وجبهتهم فى المعارضة تضم كل نواب الوفد الشبان !

لونهم الحزبى !

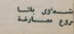
واخيرا فثمة ٢٥ نائبا فى مجلس النواب طلبت اليهم رئاسة المجلس ان يفصحوا عن لونهم الحزبى ولم يردوا حتى الآن .. وما زالوا على الاقل من وجهة النظر الرسمية لرئاسة المجلس غير معروفى اللون الحزبى .. وأول قائمة هؤلاء الخمسة والعشرين : الاستاذ حسن يس !

« راغب »



مستقلون داخل البرلمان



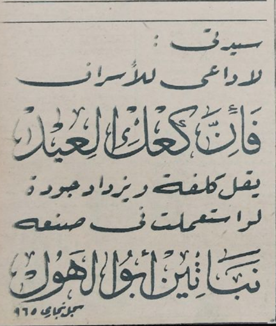
فريد ابو شادى بك متاعب جديدة بعد متاعب مرعى بك

الشاذلى باشا اثبت وجوده فى الشيوخ

عبد القوى احمد باشا نحن على استعداد

توفيق دوس باشا الذين وضعوا الدستور يجب أن يكافحوا من اجله

...شماوى باشا ...روع معارضة





بريدى !

من اسبوع لاسبوع !

سافر الاستاذ محمد التابعى الى راس البر فى بداية الاسبوع وبعد وصوله بيومين التوت يده اليمنى وعاقته عن الكتابة ...
وكان قد كتب باب « بريدى » اما باب من « أسبوع لاسبوع » فلم يكن قد كتبه بعد ...
وهذا هو باب « بريدى »
اما من « أسبوع لاسبوع » فسوف يعود الاستاذ التابعى الى كتابته فى العدد المقبل ان شاء الله

جعفر النفراوى بك يرد ..

هذا خطاب كان يجب ان ينشر فى عدد الاسبوع الماضى . ولكننى كنت تركت القاهرة الى شاطىء البحر ..

والخطاب من الاستاذ جعفر بك النفراوى وكيل وزارة المعارف وقد رأيت ان من حق الرجل الوالد ومن حق ابنه تامر ان انشر الخطاب كله . وسوف يسرنى كما يسر كل مصرى ان يرجع الدكتور هاينز فى اتهاماته العديدة وهو ما يؤكده هنا النفراوى بك . ولكننى لم ار حتى اليوم بيانا نشرته جريدة ما للدكتور هاينز يصحح او ينفى فيه ما سبق ان نشرته له جريدة الاساس وما كنت نقلته انا عن الزميلة المذكورة فى العدد الأسبق من هذه المجلة

وها هو ذا الخطاب :

عزيزى الاستاذ التابعى

تحية وبعد ، اطلعت على كلمتك الاولى عن حادث كلية طب العباسية فحمدت لك تقديرك ان الطالب وابويه فى محنة وعدم نشرك الخطابات التى وصلتك لان الموضوع كله ما زال رهن التحقيق كذلك اطلعت على مقالك المنشور فى عدد هذا الاسبوع برغم ان الموضوع ما زال بين ايدى المحققين : ولما كان مقالك هذا قد اطلع عليه كثيرون من قرائك وتاثر به كثير منهم الآباء ومنهم الطلبة ولما كنت واثقا من ان الاسلوب القاسى الذى عالجتم به هذا الموضوع قد اوجد فى الراى العام تشككا فى ذمم اناس حرصوا على عدم الدفاع عن انفسهم نزولا على قرار الحظر ، بادرت بوضع الحقائق الآتية تحت نظركم عسى ان تجدوا فيها ما يدفعكم الى اعادة النظر فيما اصدرتموه من احكام على وزارة المعارف وعلى الجامعة وعلى الآباء الذين لهم ماضيهم فى التربية : وارجو ان اسمع منكم رايكم بما عرف عنكم من رغبة صادقة فى معرفة الحقيقة على ضوء هذه البيانات :

١ – ان كل من له المام بقوانين ونظم الجامعة يعلم تماما ان موظفى وزارة المعارف اياكان مركزهم لا شان لهم اطلاقا بترقيات اعضاء هيئة التدريس او تجديد عقودهم

٢ – ان الاستاذ ناشد فهمى رجل جاوز الستين وهو معين بعقد لحاجة كليته اليه فلا مجال للتحدث عن سعيه لترقية او غير ذلك من كلام لا يقصد به الا تنميق الشائعات

٣ – ان الاستاذ ناشد فهمى اشترك مع الاستاذ هينز فى وضع اسئلة التشريح وكان بوسعه بفرض التشكك فى ذمته التى لم تكن موضع شك يوما من الايام خلال خدمته الطويلة ان يساعد من يهتم لامره مساعدة مباشرة بدلا من الالحاح على الاستاذ هينز بضرورة انجاح طالب معين بالذات وتهديده بعدم تجديد عقده او منع نقود السلفة عنه التى يشترى بها الاستاذ هينز الجثث والفورمالين .

٤ – ان التحقيق الادارى الذى اشرف عليه استاذ القانون بكلية الحقوق اسفر عن ان الطلبة الذين تقدم باسمائهم زميل منهم على انهم كانوا على علم تام بالاسئلة ومن بينهم ابنى تامر لم يحصل منهم فى الامتحان التحريرى على درجة النجاح ٦٠٪ الا اثنان وان درجة تامر بالذات كانت ٤٢ من ٨٠ اى اقل من ٦٠٪

٥ – ان الاستاذ هينز عندما علم بهذه النتيجة ابدى اسفه لتسرعه فى تصديق رواية الطالب المبلغ واعتذر للاستاذ ناشد عما وجهه له من اتهام ..

٦ – ان الاستاذ هينز وجه عدة اتهامات اخرى لاكثر من شخص واحد من اعضاء هيئة التدريس ومن بينهم زميل انجليزى كريم ولكن اشمئزاز زملائه الانجليز من توجيه هذا الاتهام الخطير جعله يعتذر فورا للزميل الكبير : اما اتهاماته لزملائه المصريين وغيرهم فقد لاقت مجالا خصبا للنمو والتعليق حتى ليعز على بعض الناس ان يظهر التحقيق فساد هذه الاتهامات جميعا فما السر فى ذلك ياسيدى ؟

٧ – ان ابناء كبار الموظفين وابناء العظماء فى الجامعة نصيبهم بين النجاح والرسوب كغيرهم من باقى الطلبة فلماذا ترتاح بعض النفوس برسوبهم وتظهر التشكك عندما ينجحون ؟

٨ – واخيرا الا يمكن ان يكون هناك دافع آخر اعمق واقوى مما يظهر لنا لتوجيه كل هذه الاتهامات التى ترمى الى تشويه سمعة الجامعة قد يسفر عنه التحقيق وختاما لك منى خالص التحية والاحترام

جعفر النفراوى

***

هذا هو خطاب الاستاذ النفراوى بك ونخرج منه بهذه الحقائق ...

(١) ان الدكتور هاينز اعتذر للدكتور ناشد فهمى عن اتهامه اياه . ولكن النفراوى بك لم يوضح هل كان هذا الاعتذار قبل او بعد الحديث الذى افضى به الدكتور هاينز لمندوب جريدة الاساس ؟ !

واذا كان الاعتذار بعدها فلماذا سكت الدكتور ناشد فهمى عن نشر الخبر فى الصحف ؟

(٢) ان الدكتور ناشد فهمى اشترك فى وضع الاسئلة مع الدكتور هاينز .. الى آخر ما جاء فى كلام النفراوى بك خاصا بهذه النقطة

ولكن الدكتور هاينز يتهم الدكتور ناشد فهمى بأنه سعى عنده لانجاح تامر النفراوى فى الامتحان الشفوى الذى لم يكن ناشد فهمى مشتركا فيه !

(٣) اذا كان صحيحا من ان الدكتور هاينز سبق له ان وجه اتهامات شبيهة الى زميل انجليزى وان الاساتذة الانجليز اشمأزوا منها واضطروه الى الاعتذار عنها فان من واجب النفراوى بك ومن تناولهم اتهام هاينز ان ينشروا هذه الحقيقة باوسع وسائل النشر حتى يستطيع الرأى العام هنا وفى الخارج ان يزن اتهامات الدكتور هاينز بميزانها الصحيح ! وكما قلت فانه سوف يسرنى كما يسر كل مصرى فساد هذه الاتهامات

اتهام آخر

وجاءنى خطاب من طالب بكالوريوس فى الطب . والخطاب يحوى وقائع او تهما خاصة بالدكتور عادل النفراوى الابن الثانى للاستاذ جعفر النفراوى بك

ولما كان الخطاب خاليا من اى اثبات او دليل على صدق الاتهام فانى اعتذر من عدم نشره هذا ولو ان صاحب الخطاب – الذى لم يذكر اسمه ولم يوقع خطابه – ابدى استعداده لان يقدم لى نفسه ويذكر اسمه وعنوانه ...

وانا لا يكفينى ان يعرفنى حضرته بشخصيته بل المهم ان يقدم لى الدليل ... اويبدى استعداده لمواجهة الموقف اذا تحدانى الدكتور عادل النفراوى ان اثبت صحة الاتهام ! فهل طالب بكالوريوس الطب مستعد للكشف عن نفسه وعن شخصيته – لا بينه وبينى – وانما امام النفراوى بك وامام الجمهور ؟ هذا هو السؤال !

حفلات ساكرة ساهرة لاقامة مساجد ؟!

اربعة خطابات فى موضوع واحد او فضيحة واحدة وهى فضيحة الجمعية الخيرية التى اعلنت عن حفلة تقيمها على ان يخصص ايرادها لبناء مسجد ثم قالت زيادة فى اغراء الجمهور على مشاهدة حفلتها .. قالت انها لن تزيد فى اسعار بيع الخمور التى تقدم فى الحفلة !

واخترت من هذه الخطابات اثنين احدهما رسالة حضرة محمد عبد السميع بالزقازيق لانها خلت من الاسماء فليس القصد التشهير بالافراد وانما التشهير بالافعال ...

يقول حضرته :

(اقامت جمعية ..... الخيرية حفلة ساهرة من اجل بناء جامع ، وانها رغبة فى زيادة اقبال المدعوين على الحضور لم تزد فى اثمانها .. الخ)

اى والله ياسيدى ، هذا الخبر العجيب قراته فى اخبار المجتمع !

انا شخصيا لم اصدقه ولقد اعدت قراءته المرة بعد المرة وحاولت ان اخدع نفسى فى تفسير معنى كلمة جامع حتى احلل هذا الاستهتار والتجنى على الدين الذى تاتيه الجمعيه ! ولكن جامع هو جامع يعنى مسجدا ، يعنى مكانا تقام فيه الشعائر الدينية !!

لعمرى ان هذا هو الاستهتار البالغ من جمعية جل اعضائها من كبار الشخصيات وافضلها . الم تجد الجمعية طريقة اخرى لجمع الاموال لبناء هذا الجامع غير حفلة قالوا فى وصفها ان المدعوين رقصوا فيها خمسين رقصة اغلبها رقصات داعرة ! ؟

انى لااقول أنه كان عليهم ان يقيموا حلقات ذكر ولكن ما الداعى للتمسح فى الجوامع والدين لاقامة الحفلات؟ وما الصلة بين حفلة داعرة تنحر فيها الفضيلة وتهدر فيها الاخلاق وتراق فيها الخمور ، وبين مكان يتقرب فيه العبد من خالقه خالصا من ذنوبه وخطاياه ؟ !



سفر النحاس باشا الى اوربا

النحاس باشا : انتم بتعيطوا علشان انا مسافر .. والا علشان راح آخد كرسى الوزارة معايا !



الجيل الجديد
الطفلة – ماحدش قال ان الروج بيفطر فى رمضان ابدا !



ابلا ظوظو – ولمايكون عندك صداع .. خدى قرص اسبرين ... الاسبرين مايفطرش فى رمضان !

الى اين يسير هؤلاء الناس بهذا البلد المسكين ! . والى اى هاوية سحيقة يقودون دينه واخلاقه بافاعيلهم الماجنة اين رجال الدين واين غيرتهم على الاخلاق لقد هبوا واحتجوا ولكن يبدو ان الامر اكبر من ان يعالج باذاعة الكتب ونشر بيانات الاحتجاج !

ان اخشى ماأخشاه ان تنافس هذه الجمعيات الخيرية بطريقتها الخاصة وزارة الاوقاف فى بناء المساجد ! فنسمع قريبا أن حفلة راقصة قد اقيمت لجمع مال لبناء مقام للشيخ فلان ! أو ان جمعية كذا الخيرية متعهدة حفلات ساهرة ونمر راقصة وبناء مساجد ! ؟

والله ياسيدى لقد اصبح حالنا سيئا فانحلت الاخلاق ولم يعد هناك وازع او رادع والله يلطف بنا جميعا .

والثانى خطاب من حضرة احمد طاهر مهندس بالقاهرة وفيه يقول :

اقيمت حفلة ساهرة من اجل بناء جامع ، ورقص المدعوون اكثر من خمسين رقصة اغلبها رقصات دافئة – رومبا وسامبا –

ولم تزد اثمان الخمر ليزيد اقبال المدعوين عليها .

اقترح يا سيدى اقامة حفلة اخرى – ورمضان كريم – لبناء رواق جديد فى الازهر . وبذلك يكون لدينا رواق السامبا وزاوية المزة .

اما الخاطئون من امثالنا ياسيدى فليصلوا ويسلموا على من قال :
ليتها لم تزن ولم تتصدق

عودة الى فوضى الاذاعة

لو اننى اردت ان انشر كل مايصل الى عن فوضى محطة الاذاعة واستهتار موظفيها لما كفتنى آخر ساعة من الغلاف للغلاف .

وها هو ذا خطاب من حضرة موريس جاد مكارى طالب ليسانس بكلية الآداب – جامعة فؤاد الاول . وعنوانه ٦ شارع الحداد شبرا مصر

كنتم قد كتبتم يوم الاربعاء ١٤ يونيه فى آخر ساعة ، عن استهتار المذيعات والمذيعين بالمستمعين ، وضربتم لذلك عدة امثلة ، وقارنتم بينهم وبين المذيعين فى المحطات الاخرى .

اليوم ياسيدى – الاربعاء ١٤ يونيه سنة ١٩٥٠ – حدث ماهو ادهى وامر . ففى النشرة الاخبارية الثانية ، بعد ان انتهت المذيعة من تلاوة نشرة مصلحة الطبيعيات ، استمرت فى الاذاعة قائلة : (اعلنت اليوم نتيجة ليسانسيه كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول) . فهرعت فورا الى التليفون واتصلت بالكلية أسالها عن حقيقة هذا النبا ، وبعد أن سالنى الموظف المختص عن اسمى ، أخبرنى ان النتيجة لم تعلن بعد : فقلت لنفسى (آه لابد انى رسبت ، وان الموظف كان من اللباقة بحيث لم يرد أن يجرح شعورى) ولما اخبرته بما جاء فى نشرة الاخبار اكد لى أن شيئا من هذا لم يحدث .

ولكنى ياسيدى لم اطمئن ، وهرعت فى القيلولة الى الكلية ، وهناك لم اجد لانتيجة ولا يحزنون ، ولم يصادفنى احد سوى طالب جاء يلهث ليطمئن على نفسه بعد أن علم من المذيعة الفاضلة ان النتيجة قد اعلنت

ومن الطريف انى كلما قابلت صديقا سالنى « كيف الحال » فاذا اجبته بان النتيجة لم تعلن بعد نظر الى باستغراب قائلا « كيف ذلك وقد سمعت فى نشرة الاخبار انها قد اعلنت ؟ اما انك رسبت ومكسوف ، او انك تريد ان تتهرب من الحلاوة !! »

وانى ياسيدى لااجد تعليلا لما حدث اللهم الا ان يكون الامر قد سهى بالمذيعة الموقرة فخلطت بين جامعة فاروق وجامعة فؤاد او ان يكون قد غلبت عليها روح الفكاهة والمرح فارادت أن تداعب قليلا اعصاب الطلبة المرهقة .

يقترح السماح بحزب شيوعى ؟!

صاحب هذا الخطاب ج . ١ – كما وقع خطابه شخص مثقف كما يدل خطابه ولكنه يميل الى المغالطة والى القياس على مالايقاس عليه . وبعد اقول له ان ليس هناك شيوعية معتدلة وشيوعية متطرفة لان الشيوعية مبادئها واحدة وأغراضها واحدة ووسائلها واحدة .. ولكن هناك اشتراكية معتدلة واشتراكية متطرفة ..

كما أن ج١٠ يمزح ولا شك حين يتكلم عن قيام حكم ملكى دستورى بغالبية شيوعية ساحقة يظهر ان الامر اختلط عليه فتكلم عن الشيوعية وهو يقصد فى الحقيقة الاشتراكية ..

وها هو ذا خطابه :

تحياتي لمقامكم – وبعد ، فقديما قال الشاعر :

الراى قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهى المحل الثانى

إنما اليوم فالشجاعة اولا لكى يصدر الراى !!

وما دمنا فى معرض الراى ، فما كراهة او تحريم قيام حزب شيوعى مصرى يكون نشاطه معتدلا فى حدود صالح الوطن وسلامته ؟! اتراه يكون حربا على الدين والفضيلة والطبقات غير الميسر والخمر والبغاء .. وغير الذين لا ينفقون اموالهم فى سبيل الله ؟ ماكراهة او تحريم ان تكون لنا نظم شيوعية معتدلة لونها لا يهيج سادتنا – اينما كانوا كما يهيج اللون الاحمر الديكة الرومية ؟ عندى ان الفرق بين الشيوعية المعتدلة والشيوعية المتطرفة كالفرق بين التى تتريض على البلاج – بين الناس – فى ثيابها والتى تتريض شبه عارية !

وانى لاتساءل علانية ؟ ماذا افدنا من الديمقراطية ونحن ما زلنا نرتجى عفو الانجليز ؟!

سيدى – لعلك لست معى فى وجوب قيام مثل هذا الحزب .. ولكنك قد تكون معى فى انه لو قدر ذلك فى عام اوء من لحكم هذا الحزب البلاد فى عام ١٩٥٥ حكما ملكيا ودستوريا باغلبية برلمانية ساحقة .. ولاسرع الانجليز الذين لايبدو جلاؤهم قريبا – يومئذ فى التخلى أو التصدى ، وفى كلا الامرين افصاح عن نواياهم .. والامر يومئذ لله ؟!

لقد زعم بعض الاطباء انه للاستشفاء من ذلك الداء الخبيث المسمى « الزهرى » أن يصاب المريض به ، او يلوث دمه عمدا بميكروب حمى الملاريا المتأججة العنيفة التى لاتلبث ان يفتك ميكروبها بميكروب هذا الداء الخبيث .. حينئذ ماأسعد المريض !

واخيرا انت معى ياسيدى – قلبا وقالبا فى انه لاحرج على مصر فى ظلال نظمها القائمة الا من حكامها وسادتها المتعاقبين شخوص كمثل الودع صف ... !

وهيهات يوما انتبر التمائم ؟!

هذا هو مجمل مافى راسى الصغير ياسيدى .. رجاء التفضل بالرد على فى بريدكم الصحفى – ان شئتم – مادمتم تعنون بالرد على من تختلط عليهم الآراء وتفضلوا عزتكم بقبول فائق احترامى

سيدى : نحن فى بلد لايحترم حرية الفكر والراى بل ينتهكها انتهاكا .. فلا تظن ان شجاعتى قد خانتنى فلم ادون اسمى صريحا .. انما اقول .. ان الشجاعة لاتغنى عن الحذر ! او .. هو اول وهى المحل الثانى !

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »
« ج ١ . »

محمد التابعى

تليفونات اخبار اليوم بالقاهرة ٧٧٧٧٧ عشر خطوط
تليفون اخبار اليوم بالاسكندرية ٢٠٢١٥
تليفون اخبار اليوم بطنطا ٢٤٨٢





اثنان من الحمر..
هربا من المستشفى!

يبحث البوليس الآن فى كل ركن فى مصر عن شابين غادرا القصر العينى فى الساعة السابعة من مساء الخميس الماضى بملابس عادية غير معروفة وبالرغم من أن القاهرة بعد خمس عشرة دقيقة بالضبط من اختفاء الشابين كانت اشبه بزنزانة السجن .. وبالرغم من اغلاق منافذها ، والرقابة الدقيقة التى وضعت على المطارات ومحطات السكة الحديد والموانىء ، وآلاف النشرات التى وزعت على رجال البوليس تحمل صور الفارين ، وعشرات المنازل التى فتشت فلايزال الصيد يواصل الفرار دون ان يترك أدنى اثر !!

اما الرجلان فهما محمد يوسف الجندى والدكتور شريف حتاته

وقد ظل اولهما ـ محمد يوسف الجندى ـ الطالب بكلية الحقوق ونجل المرحوم يوسف الجندى بك يمارس نشاطه فى كلية الحقوق وبعض مديريات الوجه البحرى والاسكندرية عدة سنوات دون ان يعطى البوليس فرصة واحدة للاتهام ...

حقيبة منشورات

وفى هجوم سريع منذ بضعة شهور وقع « محمد » بين ايدى البوليس فى طنطا . وهو يحمل دليلا كان البوليس يتلهف عليه .. وقدم للمحاكمة بتهمة حمل حقيبة كبيرة مكتظة بالمنشورات الشيوعية .. وحكم عليه بالسجن خمس سنوات !

ودخل سجن الحضرة ليقضى به بضعة ايام ثم يحول بعدها الى مستشفى القصر العينى وكان الاطباء قد اشتبهوا فى اصابته بمرض رئوى ...

وفى القصر العينى وفى نفس القسم الذى الحق به محمد يوسف الجندى دخل الدكتور شريف حتاته المتهم الثانى وطبيب الامراض الباطنية بالمجموعة الصحية ببولاق ونجل وكيل ديوان المحاسبة ليقضى نفس فترة العلاج من نفس المرض فى انتظار تقديمه للمحاكمة بتهمة حمل حقيبة تضم منشورات شيوعية عند خروجه من شقته فى شبرا !!

ووضع الدكتور حتاته ـ وكان قد اشتغل فترة من الزمن كطبيب معالج فى نفس القسم ـ وضع فى حجرة خاصة ـ بينما وضع الجندى فى سرير عادى فى العنبر المجاور ...

ونظمت الحراسة على السجينين بحيث يحرس كلا منهما جنديان يشرف عليهما صول وضابط بوليس ...

طلب محمد الجندى من حارسه ان يسمح له بتناول الافطار فى حجرة حتاته فغادر العنبر ودخل حجرة زميله

وفى الدقائق الاولى بعد الافطار غادر الاثنان الحجرة من بابها الامامى منتهزين فرصة اشتغال الحراس بتناول طعام الافطار وغادرا القسم ١٧

وعندما اتجها الى الشمال فى الدهليز الذى يبلغ طوله ١٥٠ مترا اختفى لهما كل اثر !

الباب الخلفى لحجرة الدكتور حتاته .. وامامه جلس الحراس فى الشرفة يتناولون طعام الافطار كعادتهم

رمضان كريم !!

وبطريق أو بآخر استطاع السجينان اقناع الحرس بتبادل الزيارات .. زيارات قصيرة بمناسبة رمضان والصيام الطويل وسمح الحراس بالزيارة .. ومضت عدة أيام ثم بدأ السجينان يلحان فى تناول الافطار معا ..

وفى يوم الخميس كان الحاح السجينين قد بلغ ذروته .. وكانت الثقة فيهما قد بلغت ذروتها أيضا !! وسمح لهما الصول بتناول طعام الافطار على مائدة الدكتور حتاته فى حجرته الخاصة ..

وبقى الحراس فى رفقة السجينين طوال فترة تلاوة القرآن ثم بدأوا يغادرون الغرفة فى الدقائق الأخيرة استعدادا لتناول الطعام .

واجتمع الحراس كما هى العادة جميعا حول طعامهم امام باب الغرفة الخلفى بينما وقف جندى على الباب الموصل الى الدهليز الطويل ينتظر مدفع الافطار .. وفراغ زملائه من الطعام ..

رئيس القلم السياسى .. الذى يطارد اثنين من الحمر

كوب ماء !

وانطلق المدفع .. وبدأ المؤذن يؤذن لصلاة المغرب .. وانطلق الصوت يدوى فى انحاء المستشفى .. فقد حرصا السجينان على أن يرفعا صوت الراديو على قدر المستطاع !!

وهجم الحراس على طعامهم وهدأت الحركة فى القسم تماما .. ولم يعد جندى الباب الموصل الى الدهليز الطويل يسمع شيئا غير أصوات الملاعق وهى تضرب الاطباق !

وشعر الجندى فجأة بحاجة شديدة الى كوب ماء ...

.. كوب ماء واحد من الباب المجاور يطفىء بها ظمأه ثم يعود .

ولم يستغرق قضاء هذه النزوة أكثر من دقيقة واحدة عاد بعدها الجندى الى مركزه امام الباب وهو يتنهد بارتياح !

الصيد يطير

وانتهى الجنود ومعهم الصول من تناول الطعام وانطلق احدهم ليأخذ مكان جندى الباب الامامى . وأراد الصول ان يسأل السجينين: هل يريدان شيئا ؟؟

فدخل من الباب الخلفى وخرج من الباب الامامى فى حالة ذهول ليقول للضابط ان الصيد قد فر !

وقامت الدنيا وقعدت . . . ولكن السجينين كانا قد اختفيا فى دهاليز البناء الضخم وضاع كل أثر لهما !!

أين هما ؟

والسؤال الآن : هل لا يزال الصيد فى القاهرة ؟ لقد فتش البوليس أكثر من ٧٠ منزلا هى كل المنازل المشتبه فيها فلم يعثر لهما على أثر ! ولكن منافذ القاهرة أيضا مغلقة .. كل شبر فيها مراقب مراقبة دقيقة !

ان محمد امام ابراهيم بك وكيل حكمدارية مصر ورئيس البوليس السياسى يرجح أنهما لا يزالان فى القاهرة وان كان احتمال خروجهما منها بطريق أو بآخر غير بعيد !!

محافظة القاهرة — نشرة — (عدد ٢٦)

حكمدارية بوليس القاهرة

ادارة المباحث الجنائية

(مطبعة محافظة القاهرة ١٩٥٠/٥٠٠/٤٣١)

بحث عن متهمين شيوعيين هاربين

شريف فتح الله حتاته . دكتور أمراض باطنية بالمجموعة الصحية ببولاق . يقيم بشارع السير جارستون رقم ٤ بالزمالك بدائرة قسم عابدين . يبلغ من العمر ٢٨ سنة تقريبا . متوسط الطول والجسم . أسمر اللون . شعره قصير يميل الى الاصفرار . حواجبه مفتوحة . عيونه سوداء ضعيفة .

معتاد أن يلبس نظارة سوداء ، أحيانا بشارب وأحيانا بدون شارب ، يلبس ملابس أفرنكية عارى الرأس .

متهم فى القضية الشيوعية رقم ٣٢٩٩ جنايات روض الفرج سنة ١٩٥٠

وهذه صورته



محمد يوسف الجندى . طالب بكلية الحقوق . عمره حوالى ٢٥ سنة . متوسط الطول . نحيف الجسم . قمحى اللون . وجهه مستطيل . شعره قصير أسود . حواجبه مفتوحة . عيونه عسلية . يلبس الملابس الافرنجية عارى الرأس دائما ، ومحكوم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات فى القضية الشيوعية رقم ٧٣ قسم أول طنطا سنة ١٩٤٩ — ٧٢ طنطا سنة ١٩٤٩ .

المتهمان المذكوران كانا بمستشفى فؤاد الأول للعلاج تحت الحراسة وهربا من الحراس فى يوم ١٩٥٠/١/١

مطلوب البحث عنهما وضبطهما وتقديمهما لحكمدارية بوليس القاهرة ، إدارة الضبط فرع (ب) .

تحريرا فى ١٩٥٠/٦/٢٢

أحمد عبد الهادى
لواء
حكمدار بوليس القاهرة

منشور المحافظة بالبحث عن الهاربين .. فيه خطأ عجيب .. كتب فيه ان المتهمين هربا فى اول يناير سنة ١٩٥٠ والحقيقة انهما هربا فى ٢٢ يونيه ١٩٥٠ الفرق سهل على اى حال لا يزيد على ستة شهور ونصف !

جاملت إمبراطور اليابان ولم يجاملني الإمبراطور



تلقت « آخر ساعة » الخطاب التالى من صاحب السمو الملكى الدوق وندسور - الذى عرفه العالم باسم ادوارد الثامن - الملك الذى نزل عن عرشه فى سبيل قلبه .. وكان خطاب الملك الى آخر ساعة يقول :

ان كثيرين يتساءلون لماذا كتبت مذكراتى ؟

ان وجهة نظرى لم تكن قد سمعت بعد

وكلما كانت السنون تمضى كانت الاخطاء والتخمينات تمتزج مع احداث قصتى .. وبهذا كانت تزداد المسئولية الملقاة على امام التاريخ .. وهى أنه يجب ان ابين الحقائق كما عرفتها ..

ادوارد

لم تغلق كل الشعوب نوافذها فى وجه ولى العهد كما حدث لى فى الهند .. فاننى لما ذهبت الى اليابان استقبلت استقبالا شعبيا حافلا .. وفتحت كل الابواب والنوافذ فى وجهى !

واستقبلنى فى محطة طوكيو ستة من الامراء بملابسهم اليابانية التقليدية ، وكان على راسهم الامير هيروهيتو ولى العهد فى ذلك الوقت وامبراطور اليابان الآن .

وازدحمت يومئذ الشوارع بمئات الالوف من تلاميذ المدارس ولما مررت امامهم بسيارتى راحوا ينحنون لى ويصيحون فى نغم موسيقى جميل : « بانزى . بانزى » أى اهلا .. اهلا !

ولم يدر هؤلاء الاطفال انهم سيحاربون بعد عشرين سنة بلاد الرجل الذى هتفوا من اجله وغنوا له ! .

جولف يابانى !

وكان الامير هيروهيتو قد زار لندن فى العام السابق وشاهد جنون الانجليز بلعبة الجولف ، فدعانى لألعب معه فى ناد جديد اقيم بمناسبة وصولى الى طوكيو!

وامسكت بعصا الجولف وضربت الكرة فاندفعت خمسين مترا .

ثم امسك الامير اليابانى بعصاه وحاول ضرب الكرة فاذا بسموه (يجلى) ولا يصيب الكرة !

وكرر الامير المحاولة تسع مرات، وكرر (الجلا) تسع مرات !

وفى المرة العاشرة اصاب سموه الكرة فهتفت له جماهير النظارة !

في بيت صيد كندى ...

وعندئذ اكتشفت ان سموه لم يلعب الجولف فى حياته ؟ ومع ذلك رأيت ان الاصول والذوق الملكى وحسن العلاقات بين انجلترا واليابان تقتضى ان (اجلى) انا ايضا !

فكنت امسك بعصا الجولف واتعمد ان (اجلى) تسع مرات ولا اصيب الكرة الا فى المرة العاشرة ! .

ولكن سموه كان ماهرا فى رياضة اخرى وهى صيد البط بالشباك ، وهى رياضة صعبة تحتاج الى مران طويل .. وقد (جليت) فى كل مرة حاولت ان اصيد فيها بطة .. ولم اصطد الا بطة واحدة ، بعد عشرين محاولة ! ..

ولكن سموه لم يجاملنى هذه المرة ! ..

ولقد استطعت اثناء رحلاتى ان اقابل كل الشخصيات التى يتحرك حولها العالم ، وملأت راسى بمعلومات ضخمة استطعت بعدها ان اكون « دائرة معارف » متحركة ! .

ضرب الحبيب !

ولما وصلت الى استراليا سررت من انه ليس فى برنامج زيارتى ركوب الجياد .. بل لقد وضعوا تحت تصرفى سيارة ضخمة ! ..

ولكن سرورى لم يطل ، فقد اكتشفت ان الاستراليين يحبوننى اكثر من الكنديين .. واذا كان الكنديون قد اختطفونى مرة من فوق الجياد وتقاذفونى ككرة القدم ، فقد اختطفنى الاستراليون مرات من داخل سيارتى وقذفونى فى الهواء عشرات المرات !

وكان الاستراليون يصرون على ضربى بايديهم الغليظة على سبيل الترحيب .. واصبت بكدمات كثيرة على سبيل التكريم والترحيب ايضا ! ..

وكانت الجماهير المعجبة تصر على لمسى . . . واذا كان المعجب لا يستطيع ان يلمسنى لبعد المسافة اكتفى بضربى بقوة بالجريدة التى فى يده ثم يصيح : لقد لمسته .. لقد لمسته !

وتحملت هذه الصدمات على رغم انها كانت تحز فى جسمى لان الغاية تبرر الواسطة !

وهكذا رأيت الامبراطورية .. وكنت آخر ملك فى انجلترا رأى امبراطوريته كاملة .. فقد استقلت معظم هذه البلاد وتركت الامبراطورية . .

الامير الجديد

ولقد شعر والدى بعد عودتى من رحلاتى انه امام امير جديد. ... فقد غيرتنى الدنيا وابعدتنى عن صفات ابى وتقاليده

كان ابى فى حياته كقطار يسير على قضبان من حديد .. وكانت هذه القضبان هى عاداته التى لا تتجدد وبرنامجه الذى لا يتغير

كان اشبه بنجوم السماء التى تدور حول الشمس فلا تغير اتجاهها ولا تبدل سرعتها !

ولقد اعتقد بعض الناس ان والدى يعيش عيشة النساك ، وانه يكره الحياة ويمقت البهجة والسرور ..

وهذا رأى خاطىء ، فان والدى كان يحب الفخامة والابهة . اذا لبس ارتدى اشيك الملابس واذا اكل اختار اجود الاطعمة ، واذا دخن وضع سجائره فى علبة ذهبية من صنع الجواهرجى



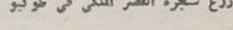


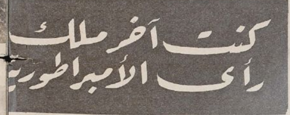
فى سافارى قرب كينيا مع البارون بليكس ودنيش فينش هاتون



في كوخ صيد يملكه الامبراطور فرانسواجوزيف في النمسا

ازرع شجرة القصر الملكي في طوكيو





كنت آخر ملك رأى الأمبراطورية

وكان هذا الموكب البسيط يبدو موكبا فاخرا بسبب الحوذية الذين كانوا يرتدون بنطلونات بيضاء وسترات زرقاء وقبعات سوداء

وكان منظر هذا الموكب بالوانه الزاهية يعيد الانسان الى عصور السلاطين وقياصرة الرومان !

ليالى وندسور

ولقد كرت السنون ومرت الايام ولكن لاتزال ليالى وندسور الحوالى عالقة بذاكرتى .

كانت السيدات يجلسن فى الصالون الاخضر الى اليمين وقد ارتدين ملابس السهرة الفاخرة وتحلين بالمجوهرات الثمينة، وكان الرجال يجلسون الى اليسار بملابس الردنجوت السوداء

وكان الملك وأبناؤه يرتدون «ردنجوت» أزرق بياقات حمراء

وعندماكانت الساعة تنتصف التاسعة يتقدم أكبر المدعوين مقاما وينحنى لوالدتى ، ويقدم لها ذراعه ثم يصحبها الى حجرة المائدة ويقدم والدى ذراعه لاكبر المدعوات ويسير وراء الملكة وفرقة الموسيقى تعزف النشيد الملكى .

وكانت مدة العشاء ساعة واحدة .. بل أستطيع أن أؤكد ان تلك المدة لم تصل فى ليلة من الليالى الى ٦١ دقيقة!

وعندما كانت تكتمل الدقائق الستون ، كانت أمى تنظر الى أبى فيهز لها رأسه فتقف وتقف معها السيدات وينسحبن من الحجرة ليتركن الرجال يدخنون!

وكان أبى لايترك فرصة للرجال ليدخنوا سجائرهم . لانه كان دائما يقف بعد ١٥ دقيقة ثم يقود زائريه الى الصالون حيث تجلس السيدات .

كان والدى يقف دائما بعد ١٥ دقيقة وكأنه جالس على ساعة دقاقة أو منبه أتوماتيكى !

وفى الساعة الحادية عشرة وبطريقة أقرب الى السحر كل الرجال يعودون الى اليسار والسيدات الى اليمين ثم يحيي أبى وامى الضيوف !

وهكذا كانت تمضى حفلات وندسور . وتتابع حركات الساعة وتقف ساعة وندسور دائما عند الساعة الحادية عشرة مما كان يتركنا نحن الشبان حيارى لانعرف ماذا نفعل بعد ذلك !

وفى ذات ليلة قررت أنا وأخى جورج أن ندخل البهجة على قصر وندسور ، فاتفقنا مع فرقة الموسيقى الملكية أن لاتنصرف

الروسى فابرج جواهرجى قيصر روسيا ! واذا اهدى احد اصدقائه هدية ، اختار اغلى الهدايا واثمنها ! كان يحب الفخامة ولكنه كان يعبد النظام وكان رجعيا فى نظام حياته .

كانت أسرته هى همه الاول، والصيد ورياضة اليخوت همه الثانى وجمع طوابع البريد همه الثالث .

وكان يحب المآدب ويتفنن فى اقامتها . وكان يدعو الى قصره فى الويك اند ٣٠ مدعوا ومدعوة كل أسبوع .

وكان الضيف يصحب معه الى القصر خادمه الخاص، وكانت الضيفة تصحب معها وصيفتها الخاصة .

وعند الظهر يركب الملك مع ضيوفه والملكة مع ضيوفها عربات تجر كلا منها اربعة جياد ، وتتهادى فى حدائق وندسور

مع لورد مونتباتن وماجور متكالف بالملابس اليابانية



بملابس اليابان التقليدية الفضفاضة



بابا شارو ـ الويسكى بالصودا يفطر فى رمضان ياأطفال .. اشربوا ويسكى سك!

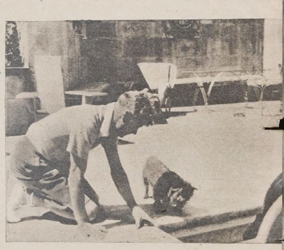


الجيل الجديد
الطفل ـ انا لوكنت وزير معارف . . كنت جبت لكل تلميذ عربية !

الغانية ـ أؤكد لك انى مش باحبك لفلوسك . . انا باحبك لمركزك العالى !



ابى وامى فى حفلة صيد فى ساندرينجهام



مع سليبر على حافة بركة السباحة فى بودت بلفدير

فى الساعة الحادية عشرة !

ولما نام والدى ووالـــدتى ، طوينا الابسطة ورحت أراقص أختى على نغمات التانجو والفوكس تروت !

ولكن لم نكرر هــذه المحاولة المقبضة بعد ذلك !

الملك القنوع

ولقد كان والدى قنـــوعا ، راضيا تمام الرضاء عن حيـــاته التى كان يحياها فى القـــرن التاسع عشر ، وصحبهـــا معه الى القرن العشرين !

ولم يكن والدى يناهض عادات القـــرن العشرين ولكنه كان يســـتغربها وكثيرا ماكان يقول لى :

ـ اننا لم نفعل هذا أبدا فى أيامنا ، فلماذا تفعلونه اليوم ؟

وكان أبى لايوافق على نظـم روسيا السوفياتية ، ولايقـــر النساء على صبغ أظافرهن بالطلاء ويفزع من تدخين النســـاء أو اشتراكهن فى حفلات الكوكتيل!

وكان يكره قبعـات السيدات وأنغـام الجاز الامريكية والملابس القصيرة وسهر الفتيات خـارج المنزل !

وكنت أوافق أبى على رأيه فى الشيوعية ، ولكنى كنت أعارضه فى باقى المسائل ولاأرى فيهـا ما يستحق الشكوى الصارخة . ومع ذلك فان خلافنا كان خلافا بين جيلين ولم يؤد هذا الخلاف فى الرأى الى سوء تفاهم بـين الاب وابنه

كنا نعيش فعـــلا فى جيلين مختلفين .. كان أبى يحـــاول وقف الزمن وكنت انا أعدو أمام الزمن ! كنت أعيش فى جيـــل التطور وكنت مندفعا ، محبـــا للاستطلاع وأجرى وراء الفرص .

وكنت أقول لنفسى دائما اننى أحب أن أجرب كل شىء ولو مرة واحدة! فقد قدت طائرتى بنفسى واشتركت مع الجوكيه فى سباق الخيل وذهبت الى جميع الاندية الليليه ..

معاون المحطه (للمنتحر) ان كنت مستعجل .. تعالى الى الرصيف التانى واستنى الديزل !

الامير المرح

ولقد كنت جادا فى عمـــلى ، وكنت جادا فى لهوى !

وكانت مراقص «الوست اند» تفتح أبوابها الى مطلع الفجر .. وكنت أتلقى أربع دعوات لحضور أربع حفلات فى ليلة واحـــدة ، فأستجيب للدعوات الاربع !

كنت أتعشى فى النادى الليلى الاول وأرقص فى النادى الثانى وأشرب فى النادى الثالث وأتسكع فى النادى الرابع !

وكانت الانـــدية الليلية هى موضه القرن العشرين ، وكانت أشهر النوادى فى لندن هى كافيه دى لابيه وسيرو والكيت كات .

ولقـــد ترددت عـــلى نادى « الامباسى » أكثر مما ترددت على اى ناد آخر وكان يدير هـــذا النادى الطباخ الايطالى المشـــهور « لويجى »

وكنت كأى شاب فى جيلى أعبد الرقص وأساير التطور فى فن النغمات والرقصات . وظللت فترة طويله أحمل علم الرقص فى لندن ، فرقصـــت الشارلستون وبلاك بوتوم وباقى صـــادرات بلاد انعم سام !

ابى يكره الاندية الليلية

ولكن ابى لم يدخل فى حياته ناديا ليليا .. كان يفزع من ذكر اسمها ، وكان يتصـــورها بؤرا مظلمه مشبعه برائحه التبـــغ ، مزدحمة بالرذائل وكان يعتقـــد دائما أنها وكر رجال العصابات!

والواقع ان نادى الامبـــاسى الذى كنت أتردد عليه كان على غير ما يتصور أبى .. لقد كانت الاضاءة قوية والاثاث فاخـــرا والمكان محـــترما لا يطرقه الا الوجهاء .. ومع أننى قلت لابى كل هذا الا أنه لم يغير رأيه فى الاندية الليليه !

يكره سهر الليالى

ولقد كان أبى يأوى الى فراشه فى الساعه الحاديه عشرة وعشر دقائق ، ولا يتأخر عن هذا الموعد ثانية واحدة وكان يصر على أن سهر الليالى يجتـــذب الرذائل والموبقات !

وكان ابى فى دهشة .. لماذا لم أشب على منواله . وكثيرا ما كان يستدعينى ويحـــاضرنى فى أهميه مركزى ويقول لى : تذكر دائما من أنت !

وعلى الرغم من عواصف أبى على حياتى الليلية الصاخبـــه ، كنت سعيدا بصحبة والدى وأمى وكنت أحرص دائما على أن أمضى معهما كل عام شهرا كاملا عـــلى الاقل .

ولم يفرق بينى وبين أبى غير التقاليد والرسميات

كنت أريد أن أصارحه بأشياء كثيرة وكنت أشعر أنه يريد أن يصارحنى بأشياء أكثر ، ولكن كانت التقاليد تقف بيننا !

وسر هذا هو أن التيجـــان تجعل الحاكم ملكا أولا ، ثم أبا ثانيا !

ولولا التاج لفتحت قلبى لابى وفتح لى أبى قلبه الكبير !

البقية فى العدد القادم

الذئاب الصغيرة

ألقى البوليس القبض على ثمانية عشر طفلا من الاطفال المشردين الذين يجوبون الشوارع بلا مأوى ولا أهل ولا سكن .. وبعد ان تولت نيابة الاحداث التحقيق معهم ، احالتهم الى « دار الملاحظة » وهذه الدار انشئت حديثا لياوى اليها الاطفال المشردون والاحداث الخارجون على القانون ! .. فيقضوا المدة التى كانوا – فيما مضى – يقضونها اثناء التحقيق فى الشوارع او وراء قضبان السجون !.

وفى هذه الدار البيضاء – دار الملاحظة – يجتمع الاخصائى الاجتماعى بالذئاب الصغيرة . . ويدرس مشكلاتهم جميعا .. ثم يبدأ فى علاج هذه المشكلات حتى يأتى دور المحقق ، فيعود الذئب الصغير ليقف أمام نيابة الاحداث وديعا كالحمل. ونجحت التجربة الاولى .. وأمن اولاد الشوارع للاخصائيين الاجتماعيين، فقضوا فى صحبتهم ثلاثين يوما .. لم يحاول واحد منهم ان يتسلل من الدار او حتى يفكر فى العودة الى الطريق !

يسيرون فى الشوارع كالقطيع..

اما كيف انشئت هذه الدار التى تحيل الطفل المواطن – غير الصالح – الى مواطن صالح يريد ان يعيش تحت ظل الشرف !.. فلهذا قصة .. فقد اوفدت الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، اثنين من الاخصائيين الاجتماعيين الى قبرص لدراسة مشكلات الاحداث ومحاكم الاحداث و « دور الملاحظة » التى تضم هؤلاء البائسين رهن التحقيق .. ونظام محاكمة وعلاج الاطفال المشردين فى قبرص هو نفس النظام الذى يسرى فى انجلترا .. وعاد عضوا البعثة باقتراحاتهما بانشاء « دار ملاحظة الاطفال » لدراسة احوالهم من شتى النواحى ، ووافق معالى محمد صلاح الدين بك بوصفه رئيس مكتب الخدمة الاجتماعية على انشاء هذه الدار . واستأجر المكتب من وزارة الاوقاف بيتا من البيوت العتيقة بوقف ابى نبوت – بخمسة جنيهات فى الشهر . وفى بداية هذا الاسبوع استقبلت الدار ثمانية عشر طفلا من اولئك الذين يعيشون بلا مأوى ولا اهل ولا سكن ..

وقبل ذلك كانت النيابة تقذف بهم فى السجون حتى تأتى محاكمتهم فيتسلمهم من السجن جندى يتولى قيدهم بحبل طويل ويسيرون امامه كالقطيع ... فتهون الكرامة فى نظر الذئاب الصغيرة .. اما اليوم فيخضع الطفل المشرد فى هذه الدار البيضاء لنظام دقيق .. فهو ينام على سرير ويأكل كما يأكل الناس . وعندما يقف امام قاضى محكمة الاحداث ، يكون الاخصائى الاجتماعى قد وضع تقريرا عن حالة الطفل فى الفترة التى نزل فيها ضيفا على دار الملاحظة !

نجاح التجربة الاولى !

وعلى باب هذه الدار يخلع كل طفل ملابسه البالية ، ويرتدى الملابس النظيفة ويتسلم فانلة صوف صفراء وشورتا ازرق للرياضة ! .

وفى دار الملاحظة يجد كل طفل عملا يقوم به .. فمنهم من يتولى اعداد الطعام ، ومنهم من يتولى تنظيف الدار وغسل الاطباق .. وعندما ينتهون من اداء عملهم يدعون الاخصائى الاجتماعى للنادى حيث تقوم بينهم مباريات فى البنج بونج والكرة الطائرة وغيرهما .

.. وفى المساء يجلس الاخصائى الاجتماعى فى غرفة من الزجاج ليراقب حركات وسكنات كل طفل .. وقبل النوم تقام حفلة سمر متواضعة يشترك فيها الاطفال فى الغناء والفكاهات البريئة والاناشيد ..

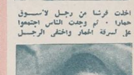
لا يفكرون فى الهروب !

وفى هذه المدة التى يقضيها الطفل فى – دار الملاحظة – يقف الاخصائى الاجتماعى على دراسة حالة كل طفل والبيئة التى يعيش فيها وعدد الجرائم التى ارتكبها والظروف التى دفعته فى هذا الطريق المظلم .. ولا يشعر الطفل فى هذه الدار بشعوره وهو فى السجن – فالحرية مطلقة .. وقد أثبتت التجارب ان الطفل المشرد لا يفكر فى الهروب الا اذا رأى الحراس !

اطفال لهم كرامة !

وفى الجلسة الاولى التى عقدت بمحكمة الاحداث، ارسل المشرف على الدار الى قسم البوليس يطلب جنديا ليرافق الاطفال فى الذهاب الى المحكمة .. ففوجىء الاطفال باثنين من الجنود وكان احدهما يحمل حبلا طويلا وفى يد الآخر عصا خيزران . . واخذ الاول يربط الاطفال كى يسوقهم الى المحكمة كالقطيع . . فاحتج الاطفال وابوا على كرامتهم هذه الذلة .. وشاركهم المشرف فى الراى .. فتخوف الجنديان .. واخيرا اتفق المشرف على ان يسير الاطفال فى طابور من صفين ويسير خلفهما احد سعاة الدار وخلف هذا الساعى يسير الجنديان !

وسار الموكب كفرقة الكشافة فى شوارع القاهرة ولم يحاول ولا واحد من اولئك الاطفال المشردين ان يهرب . . لانه كان قد ألف الحياة فى دار الملاحظة أو الدار البيضاء !



اخذت قرشا من رجل لأسوق حمارا . ثم وجدت الناس اجتمعوا على لسرقة الحمار واختفى الرجل



ظللت حائرا بين ابى وامى المطلقين ثم عرفت رصيف الشارع وفى صباح يوم وضع ابى فى جيبى عشرة قروش واتهمنى بالسرقة



طردنى زوج امى من المنزل واخذت اجمع اعقاب السجاير فقبض على البوليس بتهمة التشرد



اشتغلت عند بقال ثم هربت من الضرب واشتغلت (شيالا) فى المحطة ثم قدمنى ... المحكمة لأدخل اصلاحية الاحداث

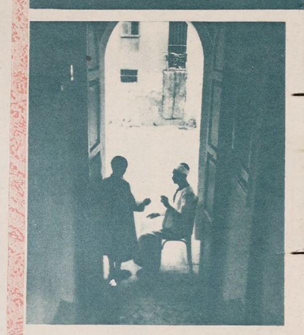


على السفرة .. يأكلون وزملاؤهم يقومون بخدمتهم



يلعبون الكرة الطائرة بعد الفراغ من العمل

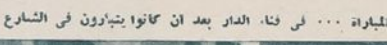
آلف الحياة فى الدار البيضاء



اذن بالخروج لشراء حاجة من الشارع



يستبدل بملابس التشرد ملابس الدار



المباراة ... فى فناء الدار بعد ان كانوا يتبارون فى الشارع



الفاروقية

كمان مصنوع من غطاء تابوت فرعونى

يسافر فى الشهر القادم الى نيويورك الاستاذ سامى الشوا عازف الكمان المعروف حيث يقضى حوالى شهرين متنقلا بين أكبر مسارح أمريكا .. يعزف على كمانه الجديد « الفاروقية »

وسامى الشوا فنان هادىء متصوف عمره ستون عاما . عزب ولكنه يقول انه متزوج من الموسيقى العربية .. تلك الساحرة الفاتنة التى خلبت الالباب خمسمائة عام على شاطىء النيل ودجلة والفرات والبوسفور وخلدت نفسها فى ليالى الاندلس

ويقيم سامى الشوا فوق أعلى عمارة فى ميدان باب الحديد .. هناك حيث تتضافر عناصر الجو الفنى وبساطة الذوق وجمال التنسيق وانسجام الاثاث لتجعل من مسكنه الصغير عشا هادئا جميلا .

جده يعزف أمام ابراهيم باشا

ويجلس الرجل الذى نشأ من عائلة نبغ كل أفرادها فى عزف الكمان يتحدث عن خواطره

كان جده الياس الشوا يعزف أمام ابراهيم باشا فى مدينة حلب . وجاء والده انطون الشوا الى مصر وعمره ستة عشر عاما . وكان الناس فى مصر لا يعرفون الا الربابة . فلما استمعوا الى عزف أنطون قالوا « انه يترجم المزيكه العربى على الكمنجه الرومى »

كسب . . وانفق

ولما بدأ سامى يظهر كعازف على الكمان كان عدد عازفيها فى مصر لا يزيد على السته أشخاص وكسب كثيرا وأنفق كثيرا وتغيرت الدنيا ولكنه ظل مخلصا لزوجته الوحيدة ... الموسيقى العربية.

وتنبسط أسارير الفنان الحالم ويقول « ان الشىء الوحيد الذى يطمئننى على مستقبل الموسيقى العربية ـ برغم تشويه المفسدين بحجة التجديد ـ هو سماعى للمقرئين وهم يجودون آيات القرآن الكريم . ان أنغام القرآن تجرى فى دمائنا وبفضل القرآن ستظل الانغام العربيه تشجينا وتثير فينا شعور الطرب الصادق .

ولأثبت لك صدق فكرتى أننا بعد ثمانين عاما منذ حرمتنا الاقدار من سماع قصائد وتواشيح محمد عثمان وعبده الحامولى قد عدنا نستمع الى نفس الشىء من أم كلثوم جزاها الله خيرا عن الموسيقى العربيه »

الخاطبة ـ العروسة معروفة جدا . . فى المحافظة !

حزام الموسيقار ..

ما أسهل لقب الموسيقار هذه الايام ..

ويهز الموسيقار الشيخ رأسه ويقول :

« أما منذ خمسين عاما وفى شارع محمد على فقد كانت نقابة الحرف وشيخها احمد خطاب تقف كالمراقب الصارم على باب الممر الى دنيا الفن .. أمام ذلك الباب وقف مئات من الفنانين ولم يستطع الدخول الا عدد قليل لان الامتحان كان قاسيا . وما كان أحد من الفاشلين يستطيع أن يتحدى النقابة لان الجمهور كان يقف بجانبها . أما الذى ينجح فى الامتحان فكانت النقابة تقيم له حفلة ويحزمه فيها الشيخ بحزام الفن . وعند ذلك فقط يستطيع الناجح أن يحترف الطرب ويستطيع أن يكون موسيقارا »

الفاروقية . .

والفاروقية .. كمان الاستاذ الشوا الجديدة .. هى الاخرى فكرة أوحتها رسالته فى الفن ..

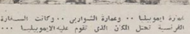
ففى سنة ١٩٢٧ عثر سامى فى خان الخليلى على غطاء تابوت فرعونى من الخشب القديم . واشتراه بمائة وخمسين جنيها وقضى ثلاث سنوات وهو يصنع كمانه الجديد . ثم خرج به الى الجمهور وحاول النقاد ان يعثروا فيه على خطأ . ولكن الكمان خيب آمالهم واهتزت أوتاره تحت القوس الساحر لتخرج نغما عربيا صادقا . ولم تمض أيام حتى تشرف سامى بالمثول بين يدى جلالة الملك ونال العطف الذى يطمع فيه كل فنان .



سامى الشوا يلعب على كمانه الفاروقية ... انه يستعد لدورته المقبلة فى امريكا ...

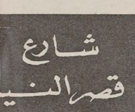






عمارة ايموبيليا .. وعمارة الشوربى .. وكانت السفارة الفرنسية تحتل المكان الذى تقوم عليه الايموبيليا ...

كانت هذه قطعة ارض منحها الخديو لآل سوارس ... ان يبنوا عليها بما لايقل عن الفى بنتو



شارع قصر النيل

رشاقة القاهرة كلها، وفتنتها وسحرها ٪ تتركز ، وتنساب فى شارع قصر النيل

انه الآن قلب القاهرة

ومع ذلك فقد كنا فى مطلع أيام الصبا سنة ١٩٠٧ – نذهب اليه ثم نعود لنقول :

– لقد كنا اليوم فى قصر النيل

وكان الذهاب يومها من احياء القاهرة القديمة الى قصر النيل أشبه مايكون بالذهاب الآن الى الاسكندرية ... كلاهما سفر !

الفا بنتو !

وفى تلك الايام كان شارع قصر النيل شيئا مختلفا تماما عما هو عليه اليوم

كان الجزء الاول من الشارع – وهو الجزء المتصل بميدان سليمان باشا – ليس فيه الا ثلاثة مبان

كان قصر الامير محمد على ولى العهد يحتل اربعة آلاف متر فى هذا الجزء من الشارع، وقد هدم فيما بعد لتقوم مكانه مبانى مقهى ريش

وكان فندق سافوى يحتل المكان الذى تقوم فيه الآن عمارات بهلر

وكان المبنى الثالث فى هذه المنطقة هو قصر ثابت باشا.. وتقوم مكانه الآن محال روبرت هيوز

وكان الخديو اسماعيل الذى اراد استكمال تعمير المنطقة قد قسم الشارع الى هبات منحها لبعض الاغنياء على شرط ان يبنوا فيها على الفور مبانى وعمارات لايقل ثمن الواحدة منها عن الفى بنتو اى مايساوى الآن ٢٥ الف جنيه

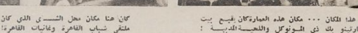
وبهذه الشروط وهب الخديو الى آل قطاوى – قطعة الارض التى بين محل لاباس ومبنى البنك الاهلى

ووهب الى آل هرارى قطعة الارض الممتدة بين البنك الاهلى وبنك روما

ووهب الى آل سوارس مابعد ذلك من أرض قصر النيل الى ميدان مصطفى كامل ، وهى الارض التى تقوم عليها الآن عمارات بحرى

اى حياة عاشها هذا الشارع العظيم ... انه اليوم قلب القاهرة النابض بالحركة ..





...فى هذا المكان ... مكان هذه العمارة كان يقبع بيت ديمارتينو بك ذى المونوكل واللحية المدببة !

كان هنا مكان محل الشاى الذي كان ملتقى شباب القاهرة وغانيات القاهرة!

...كل فتنة القاهرة وجمالها !

ولقد بنى البنك الاهلى على هذه الناحية من الشارع على قطعة ارض اخذ جزء منها من حديقة قصر قطاوى باشاواخذ الجزء الآخر منها من املاك شقيقين سوريين هما آل «موسكات» وما زالت املاكهما فى شارع قصر النيل حتى الآن وبينها الارض التى يقوم عليها مبنى محل الصالون الاخضر !

قنبلة ألمانية !

قلت اذن أن منظر شارع قصر النيل كان منظرا غريبا وقتها – غريبا عما هو عليه الآن – وكانت حياته ايضا غريبة

وكانت لى ذات مرة تجربة فى شارع قصر النيل . . لن انساها فى حياتى

وربما لم ينس الناس بعد ان طائرات الالمان فى الحرب العالمية الاولى زارت شارع قصر النيل والقت قنبلة فى وسطه تماما فى احد ايام سنة ١٩١٦

ولقد القى الالمان فى ذلك اليوم بضع قنابل على القاهرة

وكانت واحدة منها فى شارع قصر النيل موجهة الى ماركونى

وثانية فى شارع عماد الدين موجهة الى محال ديفز براين

وثالثة فوق فندق ايدن بالاس فى الازبكية وكانت موجهة الى القيادة البريطانية العليا التى كانت تتخذ ذلك الفندق مقرا لها

وشهدت بعينى راسى قنبلة شارع قصر النيل

كنت اشترى حذاء من محل «لامبرو» صانع الاحذية المشهور الذى كان حسنين باشا رحمه الله يقول عنه أنه لا يسلم اى حذاء يصنعه لصاحبه الا بعد سنتين وكان كذلك حسنين باشا يقول :

ان الحذاء الذى يصنعه « لامبرو » يبقى فى القالب ستة اشهر ، وخارج القالب ستة اشهر ، وفى المحل ستة أشهر .. أما الشهور الستة الباقية من السنتين فكان الخواجة «لامبرو» يقضيها فى التفكير : هل يسلم الحذاء او يؤجل تسليمه ..

وساعة سقطت القنبلة أمام البنك الاهلى قضى الشارع أعجب يوم قضاه فى تاريخه

الايام المجيدة !

وعشت بعد ذلك اياما كثيرة فى شارع قصر النيل فى ايامه المجيدة ... ايام كان الشارع يرسم الخطوط الاولى فى صورته الجميلة التى هو عليها الآن ومازلت اذكر معالمه فى تلك الايام

كان فى مكان عمارة ايموبيليا الضخمة قصر أنيق على الطراز الشرقى هو مفوضية فرنسا

وكانت عمارة الشواربى . كما هى لم تتغير واسألوا الوقف عن سيئاته .. واولها الجمود والتحجر !

وكانت العمارة التى يقع أسفلها محل صيدناوى المطل على ميدان سليمان باشا بيتا عتيقا من دور واحد

وهناك اليوم محل احذية اسمه أحذية النصر . . لقد كان باب هذا المحل هو نفس باب اجمل مكان للشاى فى مصر كلها سنة ١٩١٢ وهو محل « اوتو ليهرن كراوس» وكان ندوة اغنى واوجه شبان البلد وبالطبع – او على الاصح وبالتبعية – ندوة غانيات البلد

وكان كراوس يصنع فوق هذا وذاك اشهى « جاتوه » فى البلد ! .

ولما جاءت الحرب اقفل «أوتو ليهرن كراوس » الالمانى ابواب محله واعاد « ليبتون» الانجليزى افتتاحه .. ثم تبعه « ليمونيا» .. والمحل الآن مقر فرقة استعراض متواضعة !

معالم الماضى !

وكانت العمارة الكبيرة المطلة على ميدان مصطفى كامل – فى مواجهة عمارات بحرى – وهي العمارة التى يقع فيها مكتب مكرم عبيد باشا : بيتا من طابق واحد يسكنه رجل اسمه «ديمارتينو» بك وكان يشغل وظيفة تشريفاتى فى وزارة الخارجية وما زلت اذكر شكل ذقنه المدبب والمونوكل الذى كان يضعه على احدى عينيه

ولم يتغير شكل عمارات السيوفى المطلة على ميدان مصطفى كامل ولكن حياتها تغيرت وكانت فيما مضى مقر بنسيونات « الاكس كونتننتال » وكانت من ابرز مغانى القاهرة !

وكان من ابرز معالم شارع قصر النيل فى ذلك الوقت محل « واينيرنج » الحلاق .. وقد خلفه بعد الحرب « جوستاف» وكان هذا المحل قبلة سيدات القاهرة .. لانه كان اعظم حلاقى السيدات فى ذلك الوقت

وكثيرون يمرون الآن على محل ديزل فى شارع قصر النيل ولا يلقون عليه الا نظرة عابرة ولكن هذا المحل المزدحم بالآلات اليوم كان مقر المصور الفنان الكبير هانزلمان !

ولم يكن فى مصر شاب الا وهو يحلم بمحل اللوفر ، وكان نسخة طبق الاصل من محال اللوفر الشهيرة فى باريس . . . وكان مقره المحل الذى يشغله اليوم معرض « بونتريمولى » للأثاث .

وثمة محل واحد لم يتغير فى شارع قصر النيل ومازلت اراه كما كنت أراه منذ اعوام طويلة وهو المكتبة التى يملكها المسيو جورج ميشيل

وقال لي جورج : انه فى مكانه هذا لم يبرحه منذ ٤٥ سنة .. وقد بدأ عاملا فى المكتبة ثم اشتراها سنة ١٩٠٨ ولم يفارق مكانه فيها يوما واحدا طوال هذه السنين ..

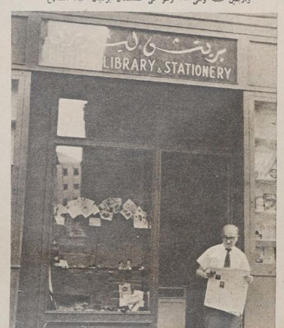
وبقى جورج ميشيل منذ سنة ١٩٠٥ فى شارع قصر النيل .. بقى وحده وشاهد كل شىء .. وتغير كل ما فى الشارع . . ومرت الدنيا كلها منه وعبرته ومضت .. ولم يتغير الرجل العجوز جورج ميشيل .. ولم يخرج من الشارع الجميل العظيم .. قلب القاهرة العظيمة !

سليمان نجيب



تغير اسم المحل ... اما شكل المبنى وارتفاعه فلم يتغير منذ اول مارأيت شارع قصر النيل

لم تتغير هذه المكتبة .. ولا تغير صاحبها .... ومنذ خمس واربعين سنة وهى .. وهو فى هذا المكان يرقبان حياة الشارع



اسماعيل ياسين بالمسرح القومى بالاسكندرية

حديث **الاسكندرية** منذ اول رمضان حتى الآن وكل ليلة عن نجم السينما ومعبود الجماهير **اسماعيل ياسين** .. ان الاقبال الذى يلاقيه ، لايلاقيه الاالنجوم الذين حصلوا على ثقة اجماعية من عشاق الفن ..

ويعمل مع اسماعيل ياسين بالمسرح القومى مجموعة من مشاهير نجوم السينما وكواكبها فى مقدمتهم هاجر حمدى وكارم محمود وفايدة كامل وسعاد مكاوى وفرق عالمية راقصة كما نهنىء الاستاذ محمد الشاطبى على توفيقه فى تكوين هذه الفرقة الممتازة .

المانيا تضيء أنوارها

رؤوس عامرة .. وجيوب فارغة !

بقلم علي أمين

فرانكفورت ـ من على أمين

فى المـانيا اليوم كل شيء : الجمـال والفن والعلم والثقـة والامل ... ولكن ينقصهاالمال.

ان البنوك الالمـانية تقـرض الافراد والهيئات بالرباالفاحش. ان الحد الادنى اليوم للفـائدة هو ١٢٪ . اى انك تقترض اليوم مائة جنيه لتدفعها مائتى جنيه بعد خمسة أعوام !

ولقدفقدالالمان ثرواتهم الخاصة. فمن كان يملك فى عهد هتـلر الف جنيه اخذ بدلا منها من الحلفاء ٨٠ جنيها ! ومن كان يملك عشرة آلاف جنيه، أعطوه بدلا منها الف جنيه . أما من كان يملك مائة الف جنيه فانه يعـامل كأنه يملك عشرة آلاف جنيه اى انه يمنح الف جنيـه فقط !

وهكذا اختفى النقد منايدى الشعب .

ولقـد اتبعت انجلترا أثنـاء الحرب نظام التأمين الجمـاعى على البيـوت ، فكانت الدولة تدفع لصاحب البيت الذى هدمته القنـابل ٨٠٪ من ثمنه وثمن ما فيه من أثاث ومحتويات .. أما هتلر فانه لم يتصـور ان قنبلة واحدة ستسقطعلى بلاده ولذلك رفض مشروع التـأمين الجماعى !


صلوات للمستقبل

وفتحت الجبهة الثـانية ومسحت طائرات الحلفاء ٦٠٪ من المنازل الالمانية وحولتها الى انقاض .

الالمان يدفعون . .

والامريكان يستمتعون !

ولا يجد أفراد الشعب الآن المال اللازم لبناء دورهم من جديد! والدولة لاتستطيع معاونتهم لان الحلفاء يثقلونها بمصروفات قوات الاحتلال .

وكنت أسير فى شـوارع فرانكفورت فرايت ضابطا امريكيا يركب سيـارة بويك فاخرة ، وبجانبه فتاة حسناة ويسير بسرعة جنونية فى الشـارع ، والتفت الى احدالمارة وقال لى :

ـ انا الذى ادفع ثمن هذه السيارة وثمن هذه المرأة ... اننى أدفع ٦٠٪ من مرتبى كل شهر لاغطى نفقات هذا الضابط المستهتر !

ومع هذه الشكوى المرة من سياسة الحلفاء الاقتصادية فان الرجل الالمانى اليوم دائم الابتسام، واسع الامال !

انه يؤمن بأن هذه الحال لن تدوم ، وانه يستطيع بصبره وجلده ان يعيد المانيا الى عهدها القديم !

وقد سألت احد مديرى البنوك فى هامبورج :

ـ لماذا لاتفتحون ابواب بلادكم . لرؤوس الاموال الاجنبية ؟

فقال لى : ان المال فى ايدى اليهـود ... وهم لا يريدون العـودة ، وبينى وبينك نحن لا نريدهم أيضا !

تباشير الفجر !

وقد شعرت من اتصـالاتى ان الشعب الالمانى لا يزال يكره اليهود بنفس القـوة التى كان يكرههم بها ايام هتلر . وهو يعتقد ان اليهود هم سبب نكبته اثناء الحرب وانه لولا نفـوذهم لما دخلت امريكا الحرب وقلبت انتصارهم الى هزيمة .

ورايت فى المـانيا عددا كبيرا من المصريين والعـرب يحتلون بعض الفراغ الذى تركه اليهود فى الاقتصاد الالمانى .

واحسست بفخر لمـا رايت اسماء بعض المصريين تلمع على ابواب بعـض الشركات فى فرانكفورت وهامبورج وبون

وعـرفت من احـاديثى مع المسئولين انهم يرحبون بهـذا النشـاط المصرى ويباركونه .. ولكن هل يدوم هذا الترحيب؟

ان المـانيا الصناعية تزحف سريعا... وصبر الالمانى لاينفد، وهو قدنسى الهزيمة وبدايشعر بتباشير الفجر !

ويوم يطل الفجر ، سيبحث الالمانى عن دكتاتور جديد ! لانه لم يتعود الديمقراطية ولايطيقها

انه يريداليوم معبودا جديدا يفكر له ويقوده بشرط واحـد وهو ان لايدفعه الى أتون الحرب كما فعل هتلر .

الالتجاء الى الله

ولقد اجتاحت المـانيا سنة ١٩١٨ عقب هزيمتهـا الاولى موجة من الاباحية والاستهتار، واختفت منها المثل العليا والمبادىء الاخلاقية .. ولم تتخلص من هذه الموجة الا فى بداية عهد هتلر

وتوقعت أن ألتقى بهذه الموجة ولكنى لم اجد لهـا أثرا ، بل دهشت لما وجدت ان الدين اليوم يلعب دورا هاما فى حياة الالمان، وانهم أكثر تدينا وايمانا مما كانوا فى عهد هتلر .

والاحتلال الامريكى هو سر هذه النوبة الدينية ... فان الجنود الامريكيين يفقدون عقولهم اذا سـكروا ، ولذلك كثرت حوادث الاعتداء على الاعراض، وحين يعجز الفرد عن مقاومة القوة يلجأ دائما الى الله !

وفى الفندق الذى كنت اقيم فيه بمدينة نورنسبرج . دخل جندى امريكى سكير صـالة الفندق ليبحث عن صديقته ولما لم يجدها راح يبحث عمن تحل مكانها !

ووقع اختياره على زوجـة صاحب الفندق فحاول اغتصابها، فعدت الى احـدى الحجرات واغلقت الباب ، فكسر البـاب وهجم عليها

وجاء الزوج فشهر الجندى المسـدس فى وجهـه . وجاء البوليس الحـربى وقبض على الجندى الامريكى ونقل السيدة الالمانية الى المستشفى .

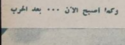
وقال لى صاحب الفندق :

ـ فى المرة القادمة ساطلق الرصاص ! ان الحل الوحيـد لاستتباب النظـام فى المـانيا أن يتزوج جميع الجنود الامريكيين!

الجمال .. والفن .. والتاريخ

وقدركبت سيارة من سيارات الشعب وطفت بها مدن المـانيا وريفها الجميل .

.... فرانكفورت زمان ...



وهذه السيارة الصغيرة تسمى فى المانيا « سيارة الصحراء » فهى لا تحتاج الى ماء لتبريد الموتور ، وتستهلك جالون بنزين كل مائة كيلو متر !

وكاد رومل يكسب معركة الصحراء بهذه السيارة الصغيرة!

وسرت فى الطرق الزراعية الجميلة وكان زملائى فى الرحلة الفن والجمال والتاريخ !

ففى كل ركن كنت أجد فنا عجيبا وجمالا نادرا واثرا شاهقا من آثار التاريخ

... والوثبة الثالثة ؟ !

ولم أجد فى الريف الجميل اثرا واحدا من آثار المعارك وخرائب الحرب !

كان الجمال يطل من كل جبل ويتهادى على كل بحيرة

ورأيت «الحلاوة الفلاحى» فى بافاريا ... تلك الحلاوة التى لم تمسخها البودرة والريميل والروج

وسمعت رنين الاجراس المعلقة فى عنق البقر وهو يرعى فى المراعى الضخمة والفلاحة الالمانية الساحرة تناجيه وتناديه !

وتنقلت بين ثلوج جبال الالب التى تروى أجمل قصائد الغزل وبين أمواج البحر وهى تعاكس رمال البلاج فى دلال وجمال .

ولقد دارت فى الريف معارك حربية طاحنة ... ومع ذلك استطاعت الطبيعة بأعشابها الخضراء واشجارها الباسقة أن تمسح آثار المعارك وفضلات الجيوش ... كما جمعت المصانع الدبابات المحطمة وصهرتها واخرجت منها ماكينات وآلات تباع اليوم فى اسواق العالم .

والاثر الوحيد الذى وجدته فى ريف المانيا للحرب هو ما بقى من خط سيجفريد ... بقايا قلاع وأشلاء اعمدة من الاسمنت المسلح !

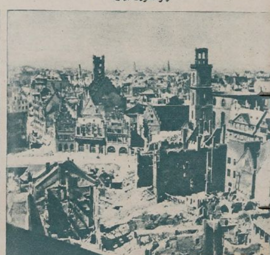
ولكن خط سيجفريد المحطم لا يروى قصة المانيا اليوم ... لقد تهدمت القلاع وانهارت البيوت ... ولكن الشعب الالمانى ما انهار ولا تهدم ... انه يقف اليوم على قدميه استعدادا للوثوب !

ووثبته الاولى هى وثبة صناعية

والثانية ستكون اقتصادية

اما الثالثة ... فأمرها فى سماء الغيب !

.... وفرانكفورت الآن ...



ميدان ستوتجارت كما كان ...



وكما اصبح الآن ... بعد الحرب



العالم بين يديك

هل البطاطس سلاح حربي ؟

ويورك – لمراسل « اخر ساعه
كانت البطاطس سببا فى
رة ازمة خطيرة واجهتها
ارة الخارجيه الامريكيه فى
سبوع الماضى فقد فشل
ظفو الوزارة فى تحديد اهمية
لبيعة البطاطس .. هل هى
ة غذائية او اسلحة حربية!
. فبينما يقول الموظفون
سئولون ان البطاطس مادة
ائية اصر الموظفون الامريكيون
المانيا على انها مواد حربية
بغى تصديرها الى الخارج!
وتتلخص قصة هذه (الخناقة)
ان الحكومة الامريكية
ترى من الفلاحين البطاطس
لايستطيعون بيعها ، وذلك
تساعدهم على زيادة
م .. وكان من نتيجة ذلك
اصبح المخزون من
اطس لدى الحكومة كثيرا
، فعرضت الحكومة
لسها للبيع .. وتعاقد
ل احد المصدرين مع
ومة الامريكية على شراء
ر ١٦٦٠ر١ بوشل من
اطس لارسالها الى منطقة
تلال الروسية بالمانيا .
بمانع كبار موظفى وزارة
رجية فى ذلك لانهم يعلمون
لبطاطس ليست من المواد
كرية !! .
لكن فجاة تلقت الوزارة
جاجا من الموظفين الامريكيين
قة الاحتلال الامريكية
انيا ، فقد اصر هؤلاء على
لروس لايستوردون هذه
طس لاطعام الشعب
انى الجائع وانما
خراج الكحول منها
خدامه فى اطلاق الطائرات
وخية ! !
لى اية حال فاذا لم يكن
ن قد اشتروا هذه
طس ليستخرجوا الكحول
ا او ليطعموا بها الشعب
انى الجائع ، فان الساسة
يين فى المانيا سيكونون
بين لان «الفودكا» تصنع
بطاطس !!

ممثل فرنسى يسرق البنزين !

باريس – لمراسل « آخر ساعه »

وقف منذ اسبوع زوج الممثلة السينمائية المشهورة « ميشيل مورجان » امام المحكمة بتهمة سرقة ثلاثة جالونات من البنزين !!

وهذا الزوج هو هنرى فيدال الذى تزوج «ميشيل مورجان » سرا ، وظل الامر مكتوما حتى وقت قريب !!

وتتلخص قصة اتهام (فيدال) بالسرقة ، فى ان سيارته تحطمت فى احدى الليالى فى «الشانزلزيه» ، فحاول ان يبحث عن سيارة اجرة تعود به الى داره ولكنه لم يوفق ، واخيرا هداه تفكيره الى ان يمنح حارسا من حراس احد « الجاراجات » بقشيشا ، ويطلب اليه ان يحمله الى داره فى سيارة زبون آخر !!

ووافق الحارس ، ولكن حدث اثناء عودة الزوج الى داره آن اصطدمت السيارة باخرى فتحطمت . وفى صباح اليوم التالى شاهد صاحب السيارة ماحل بها فهاج ووقف من الحارس موقفا غير كريم اذ قرر رفع الامر الى القضاء والمطالبة بتكاليف اصلاحها . ولكن أحدهم نصحله بأن اسلم وسيلة هى اتهام الحارس بسرقة البنزين !! ..

وقد تم ذلك كله ولكن المحكمة حكمت ببراءة الحارس.

وهاج صاحب السيارة مرة اخرى ، فقرر رفع دعوى ضد (فيدال) زوج الممثلة الحسناء، وقال للقاضى : ان «فيدال» ارتكب جريمة شرا من جريمة الحارس ..

وهكذا وجد الزوج نفسه متهما بسرقة ثلاثة جالونات من البنزين !!

اعانات للزواج المبكر !

نيويورك – لمراسل « آخر ساعه »

تقدم احد الاخصائيين الاجتماعيين البارزين ويدعى الدكتور «ادوين بورديل» باقتراح نادى فيه بمنح اعانة لاولئك الذين يبكرون بالزواج

ويقول الدكتور بورديل «انه لعمل سيىء أن يؤخر هؤلاء زواجهم .. وذلك راجع الى عدم التشجيع ، ومثل هذه الحال المسئولة عن الفشل والعبث الذى يكتنف الزواج!!

ملك الفالس ..

فينا – لمراسل « آخر ساعة » :

إتصل الى هوليوود قريبا علبة صغيرة تحوى ترابا من قبر جوهان ستراوس الملحن المشهور الذى يطلقون عليه اسم «ملك الفالس » !!

فقد بعثت هوليوود فى طلب حفنة من تراب القبر لتذروها على سفح جبل من جبال لوس انجيلوس فتختلط بارض كاليفورنيا . وذلك تكريما للرجل الذى سبق جيله واقام للموسيقى محرابا فى كل الصدور !!

يضربها لعودتها متاخره !

باريس – من مراسل «آخر ساعة»:

رفعت « لوسيان بوير » المغنية الفرنسيه المشهورة ، صاحبة أغنيه « حدثنى عن الحب» دعوى ضد زوجها تطلب الطلاق لانه ضربها وركلها بقدمه حينما عادت الى المنزل فى ساعة متاخرة من الليل

والطريف فى هذه القضيه ان «لوسيان» موجودة الان فى لندن، فى حين أن زوجها «جاك بيلز» يقيم الان فى البرازيل!

وقد استدعت المحكمة خادم الزوجين للشهادة فقال أنه «لايظن أن الضرب كان مبرحا .. فكل مافعله الزوج أنه ركلها بقدمه فى فخذها!!».. أما الزوج فقد بعث من البرازيل برسالة الى المحكمه يقول فيها «لم أعذبها .. وانما ضربتها ضربة خفيفة.. وكنت مرتديا البيجاما ولا ارتدى حذاء» !!.

الولادة بدون آلام

تجربة جديدة يجربها طبيب فى لندن للولادة بالتنويم المغناطيسى

لندن – لمراسل آخر ساعة.

أجريت فى الاسبوع الماضى تجربة جديدة للولادة بالتنويم المغناطيسى ... ونجحت التجربة نجاحا منقطع النظير ، فقد أفاقت السيدة « جلاديز بيركوود» من «نومها المغناطيسى » لتجد الى جوارها وليدها الجديد ! !

وتحسست الام طفلها ثم قالت « لقد وضعت طفلى دون ان اشعر باى الم .. بل اكثر من ذلك اننى لا اتذكر شيئا من امر نفسى ، وكل ماأتذكره هو اننى نمت منذ خمس ساعات ثم استيقظت فوجدت الطفل الى جوارى ... »

ومضت تقول « جزى الله الدكتور « الكس هاميل » خيرا ، فقد انقذنى من الآلام التى كنت اخشاها.. ولذلك فاننى اعترافا منى بالجميل سوف اطلق اسمه على طفلى ... »

وشرح مستر «بيركوود» الزوج قصة زوجته فقال:

– كانت زوجتى تتردد طيلة الاسبوع الماضى على الدكتور الكس هاميل ، فيجرى عليها تجارب التنويم المغناطيسى لمدة ٢٠ أو ٣٠ دقيقة كل يوم.. وفى اليوم الاخير اوحى الدكتور الكس الى زوجتى بانها نائمة وطلب اليها الا تحاول الاستيقاظ ... وانصاعت زوجتى لامر الطبيب، واستغرقت فى النوم ثم أفاقت على صراخ الطفل بعد ان امرها الطبيب بالاستيقاظ ! !

لهؤلاء السبعة ينتحرون يوم السبت المقبل



ان ماساة المائة اعمى ، الذين يتساقطون منذ ستة اشهر كاوراق الخريف ، دون ان يصل صوتهم الى ابعد من مواطىء اقدام السادة المسئولين فى وزارة المعارف قد بدات تتهيأ لارتداء ثياب الاساطير !

فقد قرر المائة اعمى الموت غرقا على عشر دفعات من فوق كوبرى قصر النيل يوم السبت القادم ، اذا لم تحقق مطالبهم !

وقصة هؤلاء العميان تستطيع ان تهز اركان العالم كله لو حدثت فى اى بلد متحضر ... فهى قصة كتب التعساء كل حرف فيها بالعزم والدم والتضحية !

ان مطالب المائة أعمى تتلخص فى انهم تعلموا مبادىء صناعة القش ، واصبحوا قادرين على الكسب بأيديهم ، لذلك يطلبون الالتحاق بمصنع وزارة المعارف للعميان .. لا طمعا فى تحسين حالتهم .. ولكن خوفا من الموت جوعا !!

هذه هى كل المشكلة .. وفى سبيل اسماع هذه الكلمات الى وزير المعارف حفيت أقدامهم ، وجفت حلوقهم ، وقذف احدهم بنفسه تحت عجلات القطار !

وانتظر التعساء ان تقوم الدنيا وتقعد وان تبرز الصحف حادث الانتحار فى صفحاتها الاولى ، وان يهب نواب الامة يسألون الحكومة كيف اهملت ، حتى ذهب واحد من هؤلاء العميان ضحية تحت عجلات القطار !

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث .. وذهبت الضحية النبيلة كما تسقط ورقة الخريف ولا يصل صوتها الى اذن !

واجتمعت الطائفة الحزينة تبحث قيمة حياتها ، وتناقش مبدأ التمسك بها ، وتقرر الموت فرارا من حياة الغاب !

وجمع المائة أعمى شملهم ، وراحوا يضربون فى شوارع القاهرة حتى وصلوا الى رياسة مجلس الوزراء ، وتقدم واحد منهم يطلب مقابلة الرئيس ، ليقدم له مذكرة صغيرة ..

وكان نصيبهم عدة صفعات فاجأتهم فى الظلام فراحوا يتخبطون فى شوارع القاهرة .. وفى المساء اجتمعوا ليقرروا جميعا الانتحار !

ولكن صوتا تطوع بالدفاع عن الرئيس – رئيس الحكومة – قائلا انه لم يسمع بمأساتهم ولم يسىء اليهم ، وانما أساء اليهم ضابط صغير على باب رياسة مجلس الوزراء ، وان الواجب يقضى باسماع صوتهم أولا الى

خناقة بالتليفون

بين تشرشل وترومان وستالين



ستالين — ترومان — تشرشل

آزاح الجنرال وليم ليهى رئيس هيئة اركان حرب الجيش الامريكي السابق الستار هذا الاسبوع عن اطرف سر فى الحرب العالمية الاخيرة ، وربما كان ايضا آخر اسرارها لانه حدث فى يوم انتهاء القتال .

وقد قال الجنرال ليهى انه فى ذلك الوقت من مايو سنة ١٩٤٥ كانت شعوب الحلفاء تلوك الاشاعة القائلة بان الالمان استسلموا ، وكانت الشعوب التى اثارتها هذه الاشاعات والهبتها قد اجتاحتها نوبة من الحماسة واتجهت حماسة الناس الى طلب تاكيدات من حكوماتهم بان هذه الاشاعة صحيحة . وان الحرب حقا قد انتهت !

يقول الجنرال ليهى :

— وفى يوم ٧ مايو طلب منى الرئيس ترومان ان ارسل برقيتين الى ستالين والى تشرشل اقول فيهما « أن الرئيس سوف يعلن رسميا نبأ التسليم فى الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ٨ مايو بتوقيت واشنطن »

وبعد ارسال هاتين البرقيتين بقليل تلقى الرئيس ترومان برقية من تشرشل يقول له فيها :

« انه لا يستطيع ان يصبر على اذاعة النبأ كل هذا الوقت لان الشعب البريطانى فى حالة هياج وحماسة »

ولم يستطيع الرئيس ترومان ان يقول شيئا لانه كان مقيدا بالبرقية التى ارسلها لستالين وحدد فيها الموعد .. ولم يصبر تشرشل .. فبعد وصول البرقية بنصف ساعة دق التليفون وكان تشرشل يتحدث من لندن ويطلبنى وصاح تشرشل :

— هل تسلمت البرقية ؟

وقلت له : نعم وانا أرغب ان أبلغك الرسالة التالية على لسان الرئيس ترومان

« لقد طلب منى ان أبلغك انه لا يستطيع التصرف بدون موافقة العم جو — اقصد جوزيف ستالين »

ولم يرد تشرشل على الفور فصحت اقول :

— هل سمعت ياسيدى ؟

وقال المستر تشرشل :

— اسمع انى لم أفهم جيدا ما قلته فهل تسمح لي أن يدخل سكرتيرى على خط التليفون ليسمع معى ما تقول .. انى ثقيل السمع كما تعرف !

وصحت : لا مانع ياسيدى ؟

وبدات اكرر رسالة الرئيس وصاح تشرشل :

« — كيف هذا . ان الخبر قد انتشر بين الناس وسوف تنشره الصحف الامريكية غدا .. والصحف الانجليزية الآن تعد ملاحق خاصة بالخبر والالمان اذاعوا نبأ الاستسلام فكيف نتردد نحن انتظارا لموافقة العم جو »

وقلت لتشرشل :

آسف ياسيدى ولكن تعليمات الرئيس ترومان واضحة باننا لن نذيع الخبر الا بعد موافقة ستالين

وقال تشرشل :

— انا آسف جدا لهذا . . . وليس هناك متسع من الوقت ، وقد اعددنا كل شىء وسوف يذيع الملك رسالة بهذا على الشعب البريطانى فى الساعة التاسعة مساء اليوم .. لقد اعددنا كل شىء ولن نستطيع الغاء كل هذه الترتيبات . . اننا نعيش فى بلاد حرة ذات صحافة حرة . . اما الروس فيستطيعون السيطرة على صحافتهم وهذا هو الفرق بيننا وبينهم .. اسمع هل تستطيع ان تؤكد لى مثلا ان الصحف الامريكية لن تنشر النبأ غدا ؟

وقلت لتشرشل :

— سوف اعمل جاهدا للحصول على موافقة روسيا حالا !

وقال تشرشل فى عناد :

— يسعدنى جدا أن تنجح فى الحصول على موافقة ستالين ، ولكنى لا اعدك بالانتظار . . ان العالم كله يعلم ان الحرب قد انتهت ولا أجد ما يرغمنى على تأجيل اعلان النبأ رسميا حتى يوافق ستالين .. هذا وضع سخيف جدا !

واقفل تشرشل التليفون . . وبعد ساعة عاد مرة ثانية يتكلم وكان فى حالة شديدة من ال... .. وقال لى تشرشل :

— انا لا استطيع ان اقاوم ا... النبأ رسميا .. ان الحياة ف... حر امر شديد الصعوبة

ووضع تشرشل السماع... عاد بعد قليل يدق التليفون وان... الى صوت تشرشل يقول :

— آسف .. ليس امامى ... اختار ان الصحف نشرت ال... والجماهير محتشدة فى انتظار ... كلمة الملك .. بلغ الرئيس ... لن ننتظر .

وفى نفس الوقت كانت واش... تشد شعرها فى انتظار كلمة س... وابرق ستالين برده ...

وكان الرد مفاجأة ، اذ ... ستالين ارجاء اذاعة النبأ ... يدرس بنفسه شروط استس... المانيا !

ولم يفرغ ستالين من در... الا فى الساعة الرابعة والنص... مساء ٨ مايو .

مباراة فى الزعيق بين روسيا ويوغوسلافيا

جنيف — لمراسل « آخر ساعه » :

كان مؤتمر الاقتصاد الاوروبى الذى انعقد هنا فى الاسبوع الماضى اش... بمباراة فى « الزعيق » بين روسيا ويوغوسلافيا ...

فقد حدث حينما قالت السيدة « كارين كوك » السويدية وهى رئيسة المؤتمر ان الاقتراح اليوغسلافى القائل بمطالبة دول الكومنفورم بتقديم بيانات رسم... عن العلاقات الاقتصادية بينها ، لا غبار عليه اطلاقا ، هب مسيو فيرى امازاس... المندوب الروسى قائلا ان ذلك الاقتراح ليس سوى مؤامرة جديدة من ص... « عصابة تيتو » ، وبوحى من الدول الغربية ، وانه محاولة استفزازية لاحب... عمل المؤتمر !!

وحاول الاستمرار فى كلامه ، ولكن « جوزا فلبان » المندوب اليوغوسلا... وقف على الفور وضرب المائدة بقبضة يده معبرا عن احتجاجه

واختل ميزان الجلسة نظرا لتبادل الشتائم و « الزعيق » بين العضو... اللذين كانا يتحدثان بلغتين مختلفتين .

وراحت رئيسة المؤتمر تضرب المائدة بالمطرقة محاولة المحافظة على النظام !!

ولم ينقذ المجلس سوى درجة الحرارة فقد كانت حالة الطقس سببا فى ا... الزعيق بين المندوبين ... ومع ذلك فقد جلس المندوبان وراحا يحدقان فى بعض... البعض !!

أسبوع الضحك فى انجلترا ..

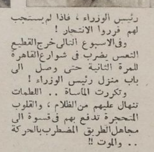
لندن — لمراسل « آخر ساعة » .

بدا « اسبوع الضحك » فى انجلترا فى السابع عشر من هذا الشهر وصاحب الفكرة هو البرت سدى احد رجال الاعمال ..

يقول مستر سدى : « اننا ننوى ان نجعل الكل سعداء .. سواء ار... ذلك او لم يريدوا ! .

وفى يوم ١٧ يونيه وهو اليوم الذى بدا فيه « اسبوع الضحك » قادت « ... الضحك » — وهى احدى الفتيات الانجليزيات الفاتنات موكب الدعاية للف... .. واشترك فى هذا الموكب الألوف من افراد الشعب الانجليزى .. مخت... شوارع المدينة فى طريقهم الى دار البلدية .. وفى دار البلدية قدم الشاى للمتق... فى العمر ممن اشتركوا فى الموكب ..

وتالفت مواكب صغيرة مهمتها زيارة اماكن اللهو والاندية والمراقص الع... ليل نهار تقول للناس « انسوا مصلحة الضرائب .. انسوا مشاكلكم الداخلي... انسوا كل شىء .. واضحكوا » .. « اضحكوا ما شاء لكم الضحك !









رئيس الوزراء ، فاذا لم يستجب لهم قرروا الانتحار !

وفى الاسبوع التالى خرج القطيع التعس يضرب فى شوارع القاهرة للمرة الثانية حتى وصل الى باب منزل رئيس الوزراء !

وتكررت المأساة .. اللطمات تنهال عليهم من الظلام ، والقلوب المتحجرة تدفع بهم فى قسوة الى مجاهل الطريق المضطرب بالحركة .. والموت !!

واخرج ستة من ثيابهم السم وتجرعوه وسقطوا يتلوون امام بيت الرجل الذى علقوا عليه الامل الاخير !

واسرع رجال البوليس يطلبون الاسعاف لنقل الضحايا الستة بعيدا عن طريق رئيس مجلس الوزراء !

وماتت فى قلوب المائة اعمى آخر زهور الامل .. !! ان الحياة قد تآمرت عليهم مؤامرة لم تبق لهم شيئا .. حتى الرجاء !!

وكان آخر اجتماع عقده البؤساء فى يوم الخميس الماضى ... لم يجتمعوا ليقرروا الموت كالمرات السابقة .. فلم يعد هذا موضعا للمناقشة ، ولكنهم اجتمعوا ليبحثوا هل نسوا جهة واحدة لم يطرقوها ؟

وانفض الاجتماع وكان هؤلاء التسعة هم الضحية الاولى ..

ان التسعة سيلقون بانفسهم فى النيل على رؤوس الاشهاد ، فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت المقبل !

هذه هى القصة للمرة الثالثة .. نقصها لا املا فى ان تحرك قلب وزير المعارف العائد اخيرا من باريس .. ولكن ليذهب الناس لمشاهدة القصة وهى تلبس ثياب الاساطير !!

وتحركت السفينة في هدوء!

قصة العدد بقلم صلاح ذهني

الفصول تمر بسرعة .. فيها كل احداث القصة الغرامية . . من النظرة الاولى الى اللقاء الاخير . . . كل ماينقص القصة ان يقف البطل مادا يديه الى الهواء فى حرارة ليقول :

ـ الوداع يا حبيبتى .... الوداع الى الابد ..

ثم ينزل الستار .. ويصفق الجمهور ..

او . . . تشير البطلة الى الباب وتصيح بالبطل الغادر فى صوت تشوبه غضبة العفاف الجريح قائلة :

ـ أخرج عليك اللعنة ..

فيخرج البطل مطأطئا رأسه مشيعا من النظارة بلعنات تفوق لعنات البطلة .. ولا يكاد ينفلت من الباب حتى تدوى القاعة بالتصفيق وصيحات الاعجاب

ولكن هنا .. لا البطل يتحرك للوداع .. ولا البطلة تتأهب لتشييعه باللعنة نحو الباب ..

ان ما يحدث فى قصتنا هذه كذلك الذى يحدث فى السينما حين تتوقف آلة العرض فجأة فتسكن حركة الكائنات على الشاشة وكأنها صعقت ..

صعقت قبل الختام مباشرة ،واتخذ كل منهما وضعا ثابتا لا معنى فيه ولا روح ..

أجل ... لقد توقفت آلة العرض فجأة قبل ختام القصة .. توقفت خمس سنوات كاملة

وفى خمس سنوات كاملة كان يستعيد بين الحين والحين القصة من فصلها الاول الى ما قبيل الختام فاذا ما انتهى الى المنظر الاخير حار عقله وحاول أن يرسم فى خياله صورة للختام كما يجب أن يكون ..

هل يودع البطل البطلة الى الابد لانها خانت عهد هواه ؟ ..

أو تشيع البطلة حبيبها الغادر باللعنة بعد ان نكث العهد ؟

لا هذا ولا ذاك .. ان القصة لم تصل الى الختام ... كان المنظر الاخير ... كما لا يزال يذكر فى حجرة الطعام .. وكانوا خمسة يتناولون العشاء ، هو أحدهم ، وخرج وخرجوا بعد العشاء على ان تحادثه فى الغد بالتليفون فلم تتحدث فى الغد ولا بعد الغد .. بل ولم تكن فى القاهرة كلها طوال الشهر .. وعندما عادت لم يعلم بعودتها الا حين لقيها فى الطريق مصادفة

ومع انها كانت وحيدة وكان الطريق خاليا فلم تحاول أن تهدىء من سرعة سيارتها ، بل اومات اليه ايماءة خفيفة وسارت ... وكانه مجرد وجه تعرفه

وفى ذلك المساء حدثها بالتليفون .. بدأ حديثه بالعتاب ..عتاب الحبيب الذى يكون آخر من يعلم بسفر الحبيبة وعودتها من السفر . .

وجرى حديثها سؤالا عن الصحة ... ووصفا لجمال الاسكندرية فى الشتاء ، وسردا لمشروعاتها المقبلة

ومشروعاتها المقبلة كانت ترك السفر الى اوروبا وانشاء شركة تجارية و و ...

مشروعات لم يكن فيها له اى دور .. حتى ولا دور المتفرج كانت مشروعاتها . . . الى قبيل المنظر الاخير تقوم عليه وحده .. هو مدارها وهو لبها وهو هدفها ..

واغلق التليفون وعرف أن شيئا قد حدث ..

وظل ينتظر اياما ، ينتظر المنظر الاخير حيث يفترق العاشقان الى غير لقاء ..

وطالت الايام شهورا ... ورآها خلال هذه الشهور اكثر من مرة ..

لقيها مرة وجها لوجه وكانت تسير على قدميها ، فوقف أمامها ووقفت ... وقفت وقد احس انها كانت سوف تسير فى طريقها دون ان تحييه ..

وبادلها السلام وتحامل على كرامته وضغط على يدها بحرارة وقالت وهى تسحب يدها فى ابتسامة لا روح فيها

ـ كيف احوالك .. صحتك زى البمب كما ارى

ونظرت فى ساعتها وقالت وهى تنفلت وكأنها تهرب

ـ انا مسرورة لرؤيتك ..

وابتلع اجابته لانها كانت قد مضت مسرعة ...

لقيها بعد ذلك عشرات المرات . فى المرات الاولى حيته بايماءة .. وفى المرات التالية اكتفت بان لمعت فى عينيها ابتسامة وتكاسلت عن الايماء ... وبعد ذلك عرف كيف يجنب نفسه ، ويجنبها ، عناء الابتسام المتكلف .. كان يشيح براسه كأن لم ير شيئا

وعلى ذلك مرت الاعوام . وألف كلاهما ان يرى صاحبه وكأنه لا يعرفه ..

أما هو فكان يحسها وكأنها عطر قوى كلما مرت به او عبر بها ...

كان يحسها احيانا قبل ان يراها... دخل مرة احدى دور السينما .. كان أمامه رهط من الناس قد تجمع عند سلم السينما يوشك ان يصعد ، وفى وسط هذا الجمع أحسها تسير.. لم ير وجهها. ولا حتى خصلات شعرها . . مع ذلك فقد احس وهو يخترق الجمع انها فيه .. وكانت فعلا توشك أن تصعد درج السلم، وكانت بينه وبينها مسافة سرعان ما قصرت حتى وجد نفسه يسير حذاءها . . جنبا الى جنب .. تماما كاحدى الصور التى يذكرها من قصتهما التى لم تتم... لقد دخل معها ذات يوم احدى دور السينما فى حفلة العرض الاولى .. دخل معها جنبا الى جنب .. وجلس معها جنبا الى جنب.. وكانت مغامرة لايقدم عليها زوج لم يمض على زواجه عامان .. كانت مغامرة بالنسبة لأى رجل يظهر معها ، هى بالذات، فى مكان عام ... هى بصيتها وما يعرفه عنها المجتمع ...

رآه فى تلك الليلة شقيقه الاصغر وشقيقته، وضحك شقيقه بعد ذلك بيومين حينما احتدت شقيقته فى عتابه قائلة :

ـ مالك ومال هذه المرأة.. اتريد أن تلوث اسمك؟ ما الذى يحدث عندما يراك الناس معها ؟

ضحك شقيقه وقال ساخرا.

وما أمر سخريته ..

ـ اما انك مسرفة فى التشاؤم فذلك حق.. لقد دعاها للسينما وقضى سهرة حمراء.. ثم انتهى كل شيء ... هل تظنينه سيصاحبها الى الابد ؟. اى انسان يطيق (....) اكثر من ليلة ؟ هونى عليك يا أخت ، فالزوج ما زال بخير وان شطح احيانا ...

لو عرف اخوه الى اى مدى كانت قصته معها قد وصلت؟. ولو عرف ان السهرة الحمراء لم تكن فى قصته .؟ ترى كيف كان يضحك .. وبمن كان يسخر ؟ ؟

وانتهت درجات السلم ومرت بخاطره شتى الصور ...

اما هى فاتجهت يمينا الى مكانها دون ان تراه ، واما هو فقد رأى الرواية تلك الليلة وقد اختلطت مناظرها بمناظر قصته معها.. طالما رفع نظارته ومسح زجاجها ليرى ما على الشاشة فى وضوح .. ناسيا ان الضباب كان على عينيه وليس على زجاج منظاره ...

فى تلك الليلة بالذات عادت اليه حيرته فلم يأو الى فراشه وانما لجأ الى حجرة مكتبه وجلس يستعيد القصة الى ما قبيل الختام

يستعيدها منذ رفع الستار

المنظر مكتب الاستاذ وصفى عبد الحميد حيث كان يتمرن منذ اتم دراسة الحقوق ..

يدخل الخادم معلنا قدوم سيدة تطلب لقاء الاستاذ وصفى فى الحاح

هو ـ ولم تسألنى انا يا ابله؟ ماذا قال لك الاستاذ ؟

الخادم ـ قال لى ان انكر وجوده على الزبائن جميعا .. وهددنى بالفصل ان دخلت انا او احد الزبائن عليه فى مكتبه قبل الساعة التاسعة ...

هو ـ اذن تصرف ..

وتصرف الخادم . . ووجد نفسه وجها لوجه امامها . . امام ماجده عبد الرؤوف ... ماجدة التى راى صورتها اليوم فقط فى حفلة جمعية رعاية اليتامى تتوسط رهطا من العظماء وهى تبيعهم الزهور بالجنيهات لصالح اليتامى ...

ماجده التى ارتبط اسمها بعشرات القصص. خلال الاعوام القليلة الماضية . . قصص المغامرات المثيرة مع كبراء ونجوم المجتمع .. آخر هذه القصص كان حديث الناس منذ أسابيع. قصة هيام عبد اللطيف باشا سعد بها وكيف استعانت زوجته بالبوليس لتستخلصه من أنياب ماجده وتخرجه من شقتها الانيقة بعد منتصف الليل .. فضيحة لم تنشرها الصحف لمركز عبد اللطيف باشا الخطير..ونشرتها ألسنة الناس لنفس السبب..

وجها لوجه أمام فتاة الغلاف لصفحة الاشاعات فى كتاب المجتمع

وغلبه الارتباك وتمتم بالفاظ التحية المعتادة فى اضطراب وتحركت يداه تشيران الى المقعد ولكنها سألته فى عجلة :

ـ الاستاذ وصفى ليس موجودا الآن.. قال لى ذلك الخادم وان كانت سيارته تقف امام باب العمارة ، لا يهمنى ذلك وانما اريد ان اكلفه بعمل . . انت تعرف انه محام

ولم يكن يعلم ولكنه اجاب :

ـ اعرف ذلك ..

قالت :

ـ اريد ان يبعث انذارا لصاحب العمارة التى اقطن بها .. هل من الضرورى ان اقابل الاستاذ لذلك ؟..اظنك تستطيع ان تقوم لى بهذا العمل ...

ولم تنتظر اجابته وانما اخذت تشرح له ما تريد..وكتب لها صورة الانذار الذى تطلبه وامر الخادم فحمله الى الكاتب ليكتبه على الآلة الكاتبة ...

حدث كل ذلك فى اقل من نصف ساعة .. ونهضت ماجدة وحيته شاكرة وانصرفت وبقى هو وحيدا .. وحيدا مع بقايا عطرها القوى يملأ رئتيه وصوتها العذب يملأ أذنيه .. اما عقله فقد كان غارقا فى عشرات الافكار الغامضة ..

كان هذا اول منظر.. نستطيع أن نسميه النظرة الاولى . . النظرة الشاردة لا تحمل معنى من معانى الحب كما يفهمه الشعراء او الكتاب .. هو نفسه لم يكن يجرؤ ان يقول انه أحبها .. بل لعله ضحك لفكرة من افكاره الغامضة ... فكرة قضاء ساعة مرحة مع ماجده فى نزهة بالسيارة

أن المنظر الثانى يحدث بعد ذلك بأيام .. من المدهش أن يكون هذا المنظر .. هو نفس فكرته الغامضة التى ضحك منها !

ابواق السيارات ترسل أصواتها القوية من شارع قصر النيل وكأنها فى مباراة للازعاج . . وهو يسير وحده يتأمل واجهات المتاجر .. وقف عند احداها يطيل النظر ، راقه رباط رقبة بديع فوقف يفكر فى المغامرة ، مغامرة شرائه وحمله الى المنزل.

وصوت زوجته وهى تقول فى عتاب. «كرافتات تانى.. الاتشبع كرافتات ؟ »

ويهم بالدخول، ويرتفع صوت بوق سيارة ، يعلو على بقية الاصوات ويدوى بلاانقطاع وكانه ينادى احدا ..

يدير راسه فيراها هى . ماجدة تضحك وقدوضعت يدها على عجلة القيادة وكفت عن اطلاق البوق

وتصيح به وهى تضحك

ـ ماذا ـ ؟ اذنك ثقيلة الى هذا الحد ...

ويقترب منها محييا ، ولعله اضطرب للمفاجأة ، فهى التى تكلمت ثانيا

ـ ماذا تفعل فى هذا الشارع الصاخب ؟

ـ لاشىء .. اقطع الوقت ..

ـ وانا ايضا ... اقطع الوقت .. تعال

وتردد قائلا

— قد تكونين ...

— اكون ماذا . . ليس لدى عمل. بل لعلى لاأعرف ماذا افعل بليلتى كلها .. تفضل يا استاذ .. ربما وصلنا معا الى فكرة .

فكرة !؟..

ماذا لو جرؤ فعرض فكرته التى ضحك منها منذ ايام ؟

.. نزهة فى طريق الصحراء !

— فكرة رائعة .. وستقص على فى الطريق تاريخ حياتك .. لا ادرى لم أحب ان اعرف شيئا عنك .. ان هدوءك يثيرنى ..

هدوءه ؟ وفى رأسه عشرات الافكار تصطرع وتتسابق كل منها يحاول ان يصل الى نطاق التنفيذ . .

هدوءه ؟ . وقلبه يكاد يخر تحت ضربات الفرح والانفعال الثائرة ..

حمدا لله ان لم يجعل العقل والقلب من اطراف الجسم الظاهرة كاليد والعينين ..

والا لرأت فى عقله .. عشرات الافكار البيضاء — والسوداء — على حد سواء .. بعضها يزين له ان يحيط خصرها بذراعيه اذا ما اوغلت السيارة فى طريق الاهرام . ثم يلثم خدها فى رفق وأدب .. وحنان ، وبعضها يهمس له ساخرا بقبلة الخد قائلا انها ابعد طريق الى قلب المراة .. ماذا لو لثم شفتيها .. او بدا طفلا وتجاهل النار ؟

وأفكار اخرى سوداء .. تلك الفكرة التى طردها فى عنف والسيارة قد شارفت نهاية شارع الهرم واوشكت ان تنحرف الى الصحراء .. هو يفعل ذلك ؟ ..

ينظر اليها فى خبث ويقول وقد اومأ برأسه

— مالنا وللصحراء .. دورى بالسيارة الى المدينة .الى شقتك الانيقة .. نحتسى كاسا .

اولا ، هو لا يشرب الخمر ..

وثانيا ، هى . . سوف لا تقبل .. وسوف تنظر اليه فى احتقار . . وسوف تدور بسيارتها فعلا وتنهب الطريق الى المدينة . وستقف حيث لقيته ، وستقذف به فى نظرة ازدراء قاسية دون ان تتكلم ..

هذا الاعتراض الثانى لو انه تهدم لجرف فى سبيله الاعتراض الاول .. لشرب حتى ثمل ..

يالها من فكرة .. فكرة سوداء .. تهوم فوق صورتها فى خياله .. ثم تستقر على عقله لحظة.. فيطردها فى عنف فتهوم من جديد . . ثم تعود . . ليطردها من جديد ..

وتضنيه مطاردتها فيستقر لحظة.. يخيل له فيها انها دارت بسيارتها .. ووقفت السيارة امام دارها .. وهبطت وهي تدعوه فى دلال .. ويدخلان سويا .. وتقدم له كاسا .. ويشرب الكاس ويلثم الشفاه القانية و..

والثمن ! .. ثمن ساعة مرح مع ماجدة ..

وتفزع أفكاره جميعا. وكأنها طيور صغيرة هبطت فوقها كف طير جارح . ويطرق اذنيه صوتها

وهي تسأله ..

— تعرف تسوق السيارة ؟

ويجيب ، وقد استراح من افكاره ، وهو يضحك

— لا ابدا .. اعرف ركوبها فقط ...

— مع انها سهلة جدا

— سهلة صحيح .. لكن لابد من سيارة ليقودها الانسان .. هذا هو الصعب فى الموضوع

وتقف السيارة . . وتقف المحرك،وتمد يدها بعلبة السجائر .. وتقول وهى تشعل له ..

— حدثنى عن نفسك

وتنطفىء الولاعة مرتين قبل ان تشتعل سيجارته .. كانت يده تضطرب وأنفاسه تلهث .. وكأنها كانت تطارد أفكاره

ويقول لها وقد ملك عنان نفسه

— أنا .. كما ترين ..محام تحت التمرين .. اعمل بمكتب الاستاذ وصفى منذ عامين وأنال منه مكافأة شهرية عشرين جنيها عمرى ..

وتقاطعه قائلة فى تهكم

— محضر تحقيق . ؟ عمرك ومرتبك .. هذه معلومات تقدمها للخاطبة .. أنا أسألك عن حياتك .. تفكيرك .. ماذا تقرأ وماذا تحب .

جالت بخاطره اذ ذاك مغامراته الصغيرة من قبل .. كان يكفى ان تأتى كلمة الحب على لسان فتاة لكى يهمس فى أذنها باعتراف صغير ويتلقى الجواب من شفتيها

هل يقول لما جده أحبك انت ثم .. ثم ماذا ؟

هل هى احدى فتيات صباه اللائى تستهويهن قبلة فتضرم نار الهوى وتحرق الحياء . . كم من القبل تذوقت شفتا ماجده ؟ ..

وأنقذه من ذلك التيه الذى شردت فيه خواطره مرة أخرى ، صوتها الناعم

— هل قرأت ديوان « م » الاخير .. ؟

وأجاب دون تردد

قرأت بعض قصائده

لقد خرج فى هذا الديوان عن بعض تزمته وبدا أنسانا رقيق الاحساس ... قصيدته «الموعد» مثلا ذكرتنى بشعر شللى .. هل قرأت هذه القصيدة

قالت :

— وأعرف متى كتبها ..

— قصة حبه المعروفة . ؟انى اشك كثيرا فيما يشاع عنها.. لاأشك فى انه احب .. ولكننى اشك فى أنه أحب «س» بالذات انها لاتوحى بشىء ..

واسرعت قائلة :

— لك انت ربما .. لكن له ، لقد كانت فى وقت ما كل وحيه ، غريبة أليس كذلك ؟ أنت وامثالك من السذج لا يصدقون ان تكون مثل هذه المخلوقة التافهة مصدر وحى لشاعر ممتاز .. لكن من قال ان ملهمات العباقرة كن دائما ذوات خطر .. اننا لم نر احداهن الا فى الثوب الذى خلعه عليها صاحبها

ووجد نفسه يقول

— لو كانت ملهمته انت مثلا. ترى ماذا كان يصنع فى الشعر

— ربما كان لم يكتب قصيدة واحدة ...

— انت لا تلهمين . . اى مجنون قال هذا ..

وكان متحمسا الى حد اضحكها ... اضحكها فترة عادت بعدها تقول :

— هل تنظم الشعر انت ؟. او تنقصك الملهمة ؟..

ومن هنا يدخل هو وماجدة الى احداث القصة ، كان كل ما مضى مقدمات لكى تبدأ ..

ما اكثر ما ضحك تلك الليلة من نفسه وما أشد ما خجل من خواطره وافكاره ! أفكاره البيضاء والسوداء على حد سواء ! ..

عادا من طريق الصحراء عند منتصف الليل .. لم يطوق خصرها بذراعيه .. ولم يحتس معها كاسا فى شقتها الانيقة .. كل حصاده من متاع الاجساد قبلة حارة طبعها على يدها ... ومع ذلك فما أحس بانه يقبل يدا ، وانما يلثم أطراف محراب.

وتتوالى مناظر القصة .. كلها على نمط واحد، يلقى ماجده فى المساء ويحدثها فى الصباح بالتليفون ، يلقاها فى شقتها فيقضيان الساعات يقرآن الكتب ويسمعان الموسيقى . . كانت تجلس الى اريكة وثيرة وقد استرخت كأنها تحلم بينما جلس هو الى مقعد بجوارها يقرأ لها شعر الحب لعشرات الشعراء

كانت تقول له :

— القاؤك للشعر يكسبه روحا ومعنى .. من المؤكد انك ستنظم شعرا عذبا يوما ما

وكان يضحك قائلا :

— ربما .. هذا يتوقف عليك .. أنت الهامى ذات يوم ان كتبت شيئا ..

وكان يحس وهو يقرأ لها شعر النجوى والضراعة، انه لا يلقى نظم غيره .. كان يخيل له أنه يتحدث عن نفسه. . يتكلم بألفاظه هو ، وكان ينتبه الى نفسه كلما انتهى من تلاوة الشعر فيجدها تحملق فيه ، أو تحدق فى الفضاء .. حتى هى كان يخيل لها أنه يخاطبها .. وأنه يبث نجواه هو اليها ، لا نجوى الشاعر لحبيبته.

وكانا يخرجان أحيانا الى الصحراء فتقف السيارة وينطلقان فى الخلاء ، تخب أقدامهما فى كثبان الرمال وتخوض أفكارهما فى خضم العواطف وتلوك السنتهما شتى الاحاديث . يتحدثان عن القدر وعن الناس وعن الحب .. تقص عليه طرفا من حياتها وما لقيت فيها من هناء وشقاء

وكل يوم كان يمزق قناعا عن نفسها الغارقة فى عشرات الاقنعة . . بدت له نفسها آخر الامر نفس فتاة تنطوى على احساس بالخير والشر والهناء والشقاء والحب والكراهية

وخيل له ذات يوم انها ... ماجده . . فتاة وليست كائنا من جنس غير البشر ... لها شفاه تلثم فتحس حرارة الحب .. وعينان تدمعان للأسى وتلمعان للفرح ..

وعندئذ فقط وجد نفسه يتخلى عن دواوين الشعر .. ليناجيها بلغته وكلماته وقد صب عليها قلبه من حرارته ماكساها روعة الشعر

وقالت له يوما ، وهى تحدق فى الفضاء كأنها تسمع شعرا

— هل تحبنى حقا الى هذا الحد ؟ .

وأجابها فى صدق

— أجل يا ماجده .. أحبك منذ لقائنا الاول . . كل ما فى الامر أننى كنت أحسبك تمثالا جميلا من المعدن فلم أبح لك بالحب .. حتى تبينت لى انسانا يسعد ويشقى وله قلب ... انا اعرف ان حبى لك عبء يجب ان احتمله وحدى.. اعرف انه ليس فى حياتك فراغ املؤه . . لكننى مع ذلك احبك ..

واطرقت ماجده لحظة قالت بعدها ، وفى صوتها احساس وعاطفة . .

— انت تعلم انى ارتاح اليك واحب ان اكون معك .. ليس حبك لى عبئا .. انه على العكس يبعث فى الامل .

وتصل القصة الى قمتها ذات يوم . كانا يستمعان الى اغنية فى الراديو ، لحن جميل نظمه شاعر يصف حبه ويشكو فيه ، لاهجر المحبوب ، ولا وصاله .. وانما خلو هذا الحب من الهجر والوصل معا ، حتى ليتمنى على المحبوبة ان تقسو عليه ..

ومدت ماجده يدها وخفضت من صوت الراديو وقالت فى امتعاض :

— لا احب هذا اللون من العلاقة ... انه كالماء الراكد . أوثر عذاب الهجر على صقيع الركود .. افضل الف مرة ان احب انسانا فلا يحبنى ويهجرنى على ان اظل معلقة بخيط الشك او الغموض .. انت مارأيك ؟

وابتسم ابتسامة فهمتها وهو يقول :

— انا من رأيك .. لكن انت . الا تحسين انك تتركين انسانا معلقا بهذا الخيط .. او ان هذا الانسان ادرك مصيره

وامسكت بيده واخذت تربت عليها فى رقة ، ورفع يدها الى فمه ولثمها .. ثم سار بها حثيثا حتى استلقت على كتفه واحسها تلمس عنقه .. واحس بانفاسها تتردد دافئة .. فتحسس طريقه الى فمها وغاب فى قبلة طويلة.. قبلة رسم خلالها خطوط مستقبل جديد ..

كانت قد استرخت من جديد على المقعد وكأنما شربت فى القبلة نفس الخمر فثملت .. اما هو فقد بعثت فيه مع النشوة نشاطا دب الى خياله ..

وقال وفى صوته عزم :

— هل تتزوجيننى ياماجدة ؟ او ؟ . .

واجابت وما زالت سكرى

— او ماذا ... أترى نفسك مازلت معلقا بخيط الغموض؟.

وشربا كاسا اخرى من نفس الرحيق وامتلأت رئتاه بعطرها العميق وتدفق الهوى فى شرايينه حارا كالدم واخذ يصب فى اذنيها الامانى . .

— لن اظل فى مكانى ياماجده فى مكتب الاستاذ وصفى .. لقد بدأت اكون لى عملاء وسافتح مكتبا خاصا بعد عام .. سنبد[أ] معا حياة جديدة مشرقة انت وانا متفقان فى مشاربنا .. كلانا يقرأ كثيرا . كلانا يحب الادب .. اننا على الاقل لن نجو[ع] ياماجده فلدى مايسر لنا حيا[ة] طيبة

ان هذا المنظر هو اقوى مناظر القصة ... ظل يتكل[م] طويلا ، والقى دوره بمهارة فائق[ة] وكأنما كان يستظهره منذ شهو[ر]

وظلت ماجده تستمع .. تر[ى] هل نجح فى دور العاشق اما[م] عاشقة محترفة ؟

وهل سمعت اذناها قبلا مث[ل] هذا الاداء ؟ ..

ان ماحدث بعد ذلك كشف ع[ن] مدى نجاحه ، اذ قبلت ماجد[ة] الزواج منه ، لقد نجح فى ا[ن] يجعلها تنسى نفسها وتتكلم كفت[اة] يتفتح قلبها لنداء الحب

قالت له :

— وزوجتك ؟

واجابها على الفور

بقيــة القصــة

ـ انها شابة وما زال امامها
تقبل وحين يحب الرجـــل
وج فمعنى ذلك ان زوجتـه
ملا فراغ حياته .. اتظنـين
ى استطاعة الرجل ان يحب
ن ؟ .

اخذت تسوق الاعتراضات
ـد هو يحطمها واحدا واحدا
حت بعد ذلك تتخيل بيت
جية وما سوف يكون ، بيت
جيـة الذى ما عرفته قط ،
التى ذاقت كل بيت عداه ..

اتفقا على موعد للزواج بعد
شهـور ولعله اطمأن منذ
اليوم الى انها لم تعد الغانية
ه ، بل اضحت خطيبته وان
نيا باعلان هذه الخطبة . .
علن عن علاقتهمـا بعد ذلك
هذه العلاقة .. بدآ يظهران
ويغشيــان المطاعم ودور
نما ، وكثيرا ماكانا يقابلان
اصـدقاء ماجده .. كانت
ء لبعضهم من بعيد ، وكانت
مه للبعض الآخر .. وكان
لبعض الآخر شعراء وفنانين
شبان .. وكان هو يعرف
ـم من قبل ، كانت تقدمه
يق وكان كلما سألها لماذا
هم بالخبر تقول له ضاحكة :
ولم التسرع سيعرفون النبأ
نه . .

شقتها الأنيقة كانت تجمعه
واصـدقاءهما من الادباء
عراء سهرات رائعة يتحدثون
ويستمعون للموسيقى ...

ينسى ذلك اليوم حين جاء
يقها الموسيقار (م) وقد
نوتة لحن من وضعه وجلس
ـم اللحن بصوته الحنون
مسمرتان على وجه ماجده

انتهى اللحن وصفق الجمع
ى هو معهـم وان كان قد
شيئا من الضيق .. ضيق
الجه شك حينذاك ، ضيق
انفـرج مع صيحـات
ـاب والتصفيـق باللحن
ـة . .

ل « س » ، وهو ممثـل
د قدرته الفنية فى التظاهر
يل فى الحياة حتى ليبدو
لى خشبة المسرح .. قال
خفت موجة الاعجاب ..
عرفنا ان اللحن من تأليفك
من الذى وضـع هذه
الجميلة ..

جيب الموسيقار ببساطة :
لاغنية من تأليف صديقنا
« ع » لقد وضع الاغنية
ه وانا لحنتها لها .. انها
حيها لحنا وغناء ولها . .

صفق الجمع من جديد وقد
انظاره الى الشاعر (ع)
جلس فى حياء وقد اصطبغ
ه بحمرة قانية . . وكأنه
تسمع حديث الحب لأول
. وصفق هو مع الجمع .
بضيـق اشد قسوة
من ضيقه الاول ..
مطلع الاغنية :
فى ربيع عمرى
ياريت العمر كله ربيع
ا ذا بعد ان عرفها ؟ ..
ا سأل نفسه تلك الليلة
يتقلب على فراشه ذلك

السؤال . وكان يجيئه الجواب يوما بعـد يوم حتى تجمعت سطوره فى عبارة واحدة :

ان ماجده كانت وحيا لأكثر من قصيدة ولأكثر من شاعر ، وكانت الهاما لأكثر من رسـام ومثال ، وكانت نغما لأكثر من لحن وموسيقار ..

وهو ؟ ..

هو الذى سـوف يحظى يوما بهذا النبع لينهل منه الى الابد ..

وكان هـذا يعزيه ويبعث الى نفسه الراحة .. فلم يشك يوما ولم يسىء الظـن .. حتى فى قرارة نفسه .

كان يقول لنفسه كلما خطر له خاطر سوء .

ـ ولم تخدعنى ولا مأرب لها فى ولا هدف .. كل ذلك ضرائب الشهرة واللمعـان .. قصة الفراش وهالة النور فى كل زمان ومكان . .

حتى كان ذلك المنظر من القصة حين توقفت آلة العرض فوقف كل شىء وسكنت كل حركة ..

كانوا خمسـة يسهرون عند ماجده هو احدهم وكان ذلك قبل موعد الزواج الذى حدداه بثلاثة اسابيع .

بدت ماجده تلك الليلة فى ثوبها الازرق رائعة . . وكلمة رائعة لا تكفى ، بدت شـيئا اخطر من ان يمتلكه انسـان او يستأثر به حب واحـد ، كانت اكثر من امراة واحدة حتى لقد سأل نفسه سـؤالا لم يستطع الجواب عليه

ـ هل يقوى حبه وزواجه بها ، مهما كان قويا وسعيدا أن يضفى عليها ثوب امراة الرجل الواحد فلا تشع روحها الا على حياته وحده ؟..

وادار بصره حواليه اكثر من مرة فأحس بعجزه عن الجواب ..

او على الاصح بشكه فى ان يكون جوابه بالايجاب ...

هاهم أولاء خمسة ومع ذلك فان ماجدة تسبغ عليهم جميعا ثوبا من البهجة وتشع بروحها عليهم ، وكان كلا منهم يحظى من السعادة باكثر مما يطيق ...

وينتصف الليـل وتمضى ساعاته الاولى وينصرف الجمع ويكون هو آخرهم . . يلثم يدها فى عمق ولا يكاد يفتح فمه حتى تقول له وهى تربت على يده :

ـ غدا .. غدا سـأحادثك بالتليفون ...

غدا ؟ . لا غدا . . ولا بعـد غد ... وتسافر الى الاسكندرية وتعود ... ويتبين أن قصة هواه قد وقفت عند ذلك المنظر دون أن تصل الى ختام قصص الهوى كما الفتها الحياة .. او الفها الكتاب ...

لم يلتق البطل والبطلة فى قبلة لا فراق بعدها ...

ولم يفترقا فى دمعة كبيرة يذوب فى حرارتها الحب ...

***

بعد خمس سنوات تتحـرك آلة العرض ، فجـأة ايضا ، فيتحـرك كل شىء ويمـر على شاشة الحياة آخر موقف من مواقف القصة ...

... موقف الوداع .. يودع البطل البطلة الى الابد .

المنظر . . ميناء فينسـيا ، والباخرة قد رست لتلتقط بعض الركاب العائدين الى مصر بعـد رحلة الصيف فى أوروبا .

كان هو احد هؤلاء العائدين ، وضع امتعته فى مقصورته بالباخرة وخرج الى احد الصالونات وجلس وحيدا يقلب فى نهم صحيفة مصرية أعطاه اياها احد الركاب من المصريين

واعلن أحد ضباط السفينة انها ستغادر الميناء فى السـاعة العاشرة مساء .. وكانت هناك ساعتان باقيتان وكان الكثيرون من الركاب قد تفرقوا بين قاعة الطعام وصالونات الباخرة . .

وقريبا من البار جلست جماعة من المصريين تقطع الوقت فى الحديث على رنين الكؤوس

ورفع رأسـه على ضحكة عالية .. ضحكة لم ينسها ولن ينساها .. ووجد ماجدة .

تتوسط تلك الجماعة والى جانبها صديقها المليونير الكهل آخر من ربطتها به الشائعات منذ عام.

ورأته ماجده ، وهزت رأسها تلك المرة فى تحية باسمة . .

رد عليها سريعا وعاد ببصره الى صفحات الجريدة

ومرت نصف سـاعة بذل خلالها كل جهـده لكيلا يرفع بصره عن الصحيفة . . كان كل ما يشغل فكره . . ليست انباء الصحيفة وانما قصة ماجدة معه وكل ما سمعه عنها منذ افترقا الى الآن ..

وأرغمتـه حركة المقـاعد ان ينظر من جديد الى مائدة ماجدة فوجد الجمع قد نهض ليحيى صديقهـا المليونير الذى سمع صوته يقول لماجدة :

ـ انى متعب وسـأذهب الى مقصورتى ، قومى حين تسلمين

حديث هؤلاء السادة ..

وتلتقى عيناه مرة ثانية بعينى ماجـدة ويلمح فى عينيهـا ظل ابتسـامة ...

وتمر بضـع دقائق فيهب من مكانه ويتجه الى سطح السفينة ويقف مطـلا على الميـنـاء وقد انعكست عليه الانوار

وتمر دقائق اخـرى فيحس الى جانبه شيئا يتحرك فيلتفت فيرى ماجدة وحدها قد وقفت الى جانبه تتأمل الميناء

ويشق سكوتهما صوت ماجدة :

ـ أما زلت حاقدا على . ؟

ويصدمه السؤال ويرتبك .. يرتبـك حتى يتعثر الاضطراب على شفتيه :

ـ انا . . . انا أحقد عليك ؟

وتسارع قائلة :

ـ لا . لا ... اعرف انك غاضب منى ولك العذر ، لكن كان لابد من أن اتركك هـكذا معلقا .. ماذا كنت تنتظر ان افعل ..

وكان على وشك أن يجيبها

ـ ان تلقى السطر الاخير فى القصة ..

لكنها لم تتح له الفرصة اذ استطردت :

ـ كان زواجنا امرا مضحكا. كانت فترة ركود فى حياتى حين عرفتك .. ثم انى كنت اعجب بك وقال :

الزوج ـ كفاية بقى .. انتى صايمة !

المذيعة ـ ابلاتوطو بتعتذر عن الحضور لأنها اتخانقت مع جوزها فى الطريق .. وراحوا نقطة البوليس !

خدم اليوم
الخادمة (للست) ـ اعمل حسابك انى عازمة اصحابى عل العشا . . اسهرى انتى والبيه بره !

ـ كما كنت تعجبين بالشاعر « ع » والموسيقار « م »

ـ تماما .. حتى حين حدثتنى عن الزواج ..

ـ فقبلت ..

ـ وكنت جادة حين قبلت .. كنت اظن انها فكرة رائعة ..

أن تتزوج مثلى وتستقر . . حتى تبينت خطئى . . تبينت ان المغامرة سوف تكون فاشلة. بالنسبة لى على الاقل ..

وأجاب ساخرا :

ـ مؤكد .. الزواج من شاب ليس مليونيرا. وليس كهلا .. و

وقاطعته منفعلة :

ـ انت لا تفهمنى .. كنت تحبنى أليس كذلك ؟

وسكت ..

ـ كنت تحبنى . . وكنت ستتزوجنى وتطلق زوجتك .. ثم تدخل حياتى .. حياتى كما هى ، أو ادخل انا حياتك .. كما هى ..

ـ بهدوئها وخلوها من المظاهر

ـ لا تتسرع .. الذى حدث انك انت دخلت حيـاتى . . وعشت فيها .. واحتملتها اياما و... واعذرنى ان قلت لك ..

لم احس لحظـة واحـدة ان عاطفتى نحوك من القوة بحيث تخرجنى من هذه الحياة . . الى آخر يوم كنا فيه سـألت نفسى .. هل انا على استعداد لان أتخلى عن كل شىء فى حياتى لادخل فى حياتك زوجـة تغلق عليها جـدران اربعـة ؟ . وكان الجواب دائما لا .. معنى ذلك ان زواجى بك لن يكون الا مغامرة

ـ مغامرة .. وهل تخشين المغامرات

ـ مغامرة ستدمر بيتك انت وحياتك انت

ومضى فى سخريته :

ـ تدمر حياتى وبيتى .. وهل يزعجك تدمير بيت .؟ انت ؟.

وتملكها الغضب وقالت ثائرة:

ـ طبعا لا يزعجنى .. لكن اى بيت .. حين أدمر بيتا فانى اختار البيت الذى أدمره .. واختاره بنفسى.. تكون أنقاضه تساوى شيئا . . لكن بيتك انت . . ماذا كانت تسـاوى انقاضه ؟. مغامرة ان خسر فيها غيرى فلن اربح فيها انا شيئا ذا قيمة

وكأنما احست بقسوتها فعادت تقول فى رقة :

ـ اعذر صراحتى .. لم اكن احب ان اواجهك بهذه القسوة لكن انت لا تريد ان تفهم

ـ بل فهمت ياماجدة . . عز عليك أن تغامرى مغـامرة صغيرة .. وعز عليك ايضا ان تكلفى خاطرك مشقة الرفض..

الرفض الصريح . . ولم يكن يكلفك شيئا أن تقولى لن أتزوجك لاننى لا احبك الى الحـد الذى اضحى فيه بحياتى اللاهية .

ـ أو اضحى فيه ببيتك انت على الاصح ..

ومرت فترة سادهما الصمت قطعها بعد ذلك صوت ماجـدة وكأنما كانت تبكى

ـ لو انى قلت لك اذ ذاك انى لن أتزوجك لاننى لا اصلح لك .. ولان حياتى لو دخلت فيها فلن تجنى خيرا.. ولاننى أحـرص عـلى بيتك الصـغير فربمـا جعلك ذلك تبدو . . . وأنا أعرفك طيب القلب . . كمن يأسره النبل .. فتتمسك بى .. كنت استطيع أن ابدو لك بمظهر الفتاة النبيلة فتزيد تمسكا بى .

وكنت أيضا استطيع ان اكذب عليك فأزعم لك انى أحب غيرك. فاجرحك جرحا.. جرح الرجل يهزم فى قلبه وكرامته ..

.. لكننى آثرت ان انسحب من حياتك دون ضجة .. آثرت ان اترك حبل هـواك يرخيـه الزمان . . لقـد اخطات مرة واحدة .. اتعرف متى ؟

كان غارقا فى الصمت فاجابت هى :

ـ حين دعوتك أول مرة لنزهة فى الصحراء.. كان ابعد ما اتخيله أن تحبنى وان ترى فى شيئا غير ما يراه الناس .

... وتحركت ماجـدة الى مقصورتها . .

وتحركت السفينة فى هدوء. بعيدا عن الشاطىء ...

صلاح ذهنى



خطيبة الشيطان
كانت ايرين سكوريك فى اثناء الحرب الاخيرة لاترقص الا فى المناسبات ولمع اسمها بعد تحرير فرنسا ، وكانت ترقص الرقص الكلاسيكى .. ثم التحقت بفرقة الباليه المعروفة : « الشانزيلزيه » فى عام ١٩٤٥ . ولاقت نجاحا فائقا فى رقصات «بحيرة البجع » و «خطيبة الشيطان » و «غراميات جوبيتر» واصبحت اليوم نجمة الفرقة الاولى .. ووضعت فى هذا الموسم دور جولييت فى رقصة « ماسكراد والليل »

الاطباق الطائرة تباع فى المحلات

فرانكفورت – لمراسل « آخر ساعة »

لم تعد « الاطباق الطائرة » لغزا يحير الالباب ، ففى وسعك فى أى وقت ان تشاهد «طبقا» وان تشتريه ان اردت !! ..

فقد عرضت بعض دور التجارة نوعا من « الاطباق الطائرة » للبيع بسعر ٢٥ دولاراً عن كل طبق !!

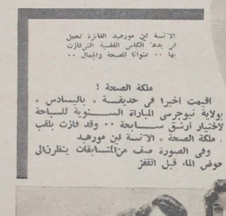
ولكن هذه « الاطباق » من طراز آخر فهى تغنى وتضحك وترقص وتصلى !! . انها «دمى» للاطفال يستعينون بها لقتل الوقت والفراغ !!

كناسو ميلانو يطاردون البوليس بالمقشات

ميلانو – لمراسل « آخر ساعة » :

استولت الدهشة على جميع من شاهدوا الملحمة التى دارت بين البوليس والكناسين فى ميلانو . فعلى ابواب «كاتدرائية ميلانو» وقف مائة كناس وراحوا يطاردون ٣٠ من جنود البوليس بالمقشات !!.

ومع ذلك فقد انفضت المعركة بهدوء ولم يقبض البوليس على احد من الكناسين لسبب بسيط هو ان المشاجرة كانت مفتعلة .. وكل ما فى الامر هو ان شركة من شركات الافلام « اختلقت » هذه « الخناقة » لتلتقط صورة لها تستخدمها فى فيلمها القادم !!

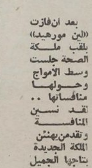


الآنسة لين مورهيد الفائزة تحمل فى يدها الكأس الفضية التى فازت بها .. عنوانا للصحة والجمال ..

ملكة الصحة !

اقيمت أخيرا فى حديقة « باليسادس » بولاية نيوجرسى المباراة السنوية للسباحة لاختيار ارشق سابحة .. وقد فازت بلقب « ملكة الصحة » الآنسة لين مورهيد

وفى الصورة صف من المتسابقات ينظرن الى حوض الماء قبل القفز



بعد ان فازت «لين مورهيد» بلقب ملكة الصحة جلست وسط الأمواج وحولها منافساتها .. لقد نسين المنافسة وتقدمن يهنئن الملكة الجديدة بتاجها الجميل

كل شىء يوحى بجو مصر



لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

تخيلنا انفسنا فى الاسبوع الماضى نعيش فى القاهرة لافى لندن .. فقد زرنا مسرح « ابولو » لمشاهدة قصة « المدينة الذهبية » .. وكان كل شىء هناك يوحى بجو مصر .. ظهرت مسز « جون تود » زوجة الموسيقار الشهير تود وقد تقلدت « عقدا » مصريا ، وزينت اذنيها بأقراط مصر .. واكتظت القاعة بمصريين ومصريات سحرهم الجو الشرقى الذى خيم على المسرح ، فانطلقوا يتحدثون بالعربية كأنهم فى القاهرة !! ..

وفى جانب قصى من مقصورات المسرح جلست الآنسة فلستى اتلى ابنة مستر كليمنت اتلى رئيس الحكومة البريطانية ، فالتقطت لها هذه الصورة التى تنشر فى القاهرة للمرة الاولى .



آخر حب لسارة برنار

رسائل غرام خالدة

حدث للممثلة الفرنسية العظيمة ساره برنار أن عرفت في كهولتها شابا في نحو العشرين من عمره، هامت به هياما شديدا، واحبته حبا عذريا عميقا غريبا ملك عليها مشاعرها وكان آخر حب في حياتها. وقد كتبت اليه هذا الخطاب الرائع تشرح فيه حبها:

لا يمكنك ان تعلم يا صغيري العزيز كم أنا أحبك .. والواقع اني لأخجل من نفسي اشد الخجل عندما أتجاسر وانطق بهذه الكلمة! .. اني امراة في الخمسين من عمري وانت شاب في مقتبل الصبا لا يمكن ان تكون قد جاوزت حد العشرين! ... لقد جمع القدر بيننا ليسخر مني ويجعلني أضحوكة في نظر الناس! .. ولكن ماذا يهمني من الناس مادمت أشعر اني سليمة النية، خالصة الضمير، شريفة المقصد، اطلب حبا طاهرا ناضرا، وانشد وانا في مغرب الحياة، اشعة خاطفة من براءة وسذاجة وصفاء! .. والحق اني امراة معذبة مسكينة، كللوني بالمجد الف مرة، وامطروني وابلا من الازهار، واغدقوا على فيضا غامرا من الشهرة والمجد، ولكني يا صغيري المحبوب لم اظفر بعاطفة حب عميقة حتى الآن، ولم احس طوال حياتي بقلب يحبني لنفسي لا لشهرتي، ولشخصي لا لمجدي، ولروحي لا لجسدي المتعب الضامر الفاني!

جميع من اعجبوا بي لم يعجبوا الا بالهالة الساطعة التي ضربتها انوار المسرح حولي، وجميع من اعجبوا بي لم يعجبوا الا بروعة الشخصيات التي كنت امثلها وكانت تغيب فيها حقيقة نفسي. ولقد كنت أشعر على الدوام اني غريبة عنهم وانهم اغراب عني، وان ذلك الحب الذي اطالعه في ابصارهم وفي حديثهم، وفي ابتساماتهم وضحكاتهم، ما هو الا نزوة عارضة تنبعث من الاعجاب الطارىء الوقتي لتموت اما في العبث واللهو واما في الرغبة الحسية الوضيعة الشائنة النكراء

فانا بنت الشهرة والمجد قد برمت بالشهرة وزهدت في المجد. زهدت اليوم في كل شيء ماخلا الحب. ولكن كيف يمكن ان احب وان اكون محبوبة وانا في الخمسين من عمري؟ .. كيف يمكن ان اخدعك يا محبوبي واخدع نفسي؟ .. على اني لن اخدعك ابدا ولن أسمح لنفسي بأن أخدعك ولو ميقات لحظة .. فانصت الى ما أقول وانقشه على صفحات قلبك: انا لم اتصل بك لغرض سيىء او قصد وضيع او غاية محرمة، وكل ما ابتغي من علاقتي بك هو ان اتطهر على يدك، واسمو بقربك، واشعر في ظل شبابك الناضر بسحر الفضيلة في مطلعها، وفتنة البراءة في مستهل ازدهارها الشائق البديع! ..

انا لن اكون عشيقة لك ابد الدهر. انت ولدي. انت ابن روحي. انت عروس شعري. انت وحيي والهامي. ومن المحال ان الوثك والا لوثت اغلى جوهرة في مقدس قلبي ومرغتها في التراب والاوحال! ..

فالهوى العذري الطاهر النقي العفيف هو ما تنشده منك ساره برنار العظيمة المنكودة الحظ التي خدعها الجميع والتي لا تتمنى على القدر اكثر من ان لا تخدعها انت! .. انا اعرف حق المعرفة انك شاب، وانك ممتلىء صحة وقوة، وانك ملتهب العواطف والميول، وانك لابد ان تطلب مني ما يطلبه الرجل عادة من امراة يحبها. لكني يا صغيري المحبوب لست امراة، ولا يجب ان تنظر الي كما تنظر الى امراة، بل لا يجب ان تفكر لحظة واحدة في اني قد اعاملك يوما معاملة امراة! .. لقد آليت على نفسي ان أكون بمثابة أم لك او أخت لروحك او مرشد لفكرك وعواطفك، ابصرك بالحياة، واكشف لك عن قناعها، وازودك بتجاربي عنها، واجعل منك رجلا قبل الاوان! ..

ولسوف اجعل منك رجلا ولكن لغيري .. للمستقبل الزاهر الذي ينتظرك، للفتاة الناضرة البريئة التي ستصبح زوجتك!

فالاخلاص هو معدن حبي، والتضحية هي مادة غرامي. ولن اكون سعيدة معك الا بقدر ما سأخلص لك، وأضحي من اجلك، وافني في تثقيفك وتهذيبك ...

فالغرم لي والغنم لك ولكنك لن تقنع بهذه الغنيمة ... وستطلب المزيد .. اعرف ذلك .. ستطلب ان اكون لك بالجسد أيضا لا بالروح فقط. ولكن جسدي قد مات يا حبيبي، وهبة روحي هي الباقية ...

فتقبل روحي او انبذني. تقبل الجزء الخالد الثمين من نفسي او اطردني. على انك لو طاوعتني فستشرق على حياتك ومستقبلك شمس حناني، وفي غمرة هذا الحنان سأعرف كيف أبدع منك مخلوقا جديدا، وسأعرف كيف اجعلك تلمس صفحة السماء وانت واقف على هذه الارض! ..

ففكر طويلا وتخير اما عفافا واما فراقا. فاذا آثرت العفة اسعدتني وربحت مستقبلك. واذا آثرت الفراق اشقيتني، وخسرت حياتك ثم القيت بنفسك فريسة لبنات الشوارع بائعات الهوى! ..

فانقذني تنقذ نفسك. وان ابيت فسأعرف انا كيف انقذ نفسي! ...

لقد اشتريت تابوتا كبيرا وضعته بجوار سريري في غرفة نومي! .. فان هجرتني، فلن ارقد في سريري ابدا! ... سأروض نفسي على الموت منذ الآن وسأنام في ذلك التابوت كل ليلة! .. وسأصلي لربي عساه ان يشفيني من حبك العذري ويهبني من لدنه قوة أستطيع بها ان استقبل الموت بقلب طاهر وروح صافية وضمير مطمئن.

فوداعا يا معبودي الصغير او الى اللقاء!

***

ولكن هذا الخطاب البديع لم يؤثر في نفس الشاب، فحاول ان يتصل بسارة برنار اتصال رجل بامراة. فابت سارة ان تلوث حلمها المثالي الجميل، فاقصت الشاب عنها، وعاشت تفكر فيه فقط، ثم ماتت آخر الامر في تابوتها الخشبي سعيدة كل السعادة بذكرى حب طاهر بريء كان آخر حب في حياتها !!

« اقتباس : ابراهيم المصري »

الديبلوماسية التي بدأت حياتها في مصر بشهر العسل

السيدة الاولى فى الجالية السويسرية هى مدام « بيادى فيشر » .. ومدام دى فيشر هى زوجة وزير سويسرا المفوض، والسيدة الوحيدة التى بدات حياتها الديبلوماسيه فى مصر - بشهر العسل !

ومدام دى فيشر من عائله ارستقراطية فى سويسرا . . وهى فنانة موهوبة تتذوق الفن وتصنع التماثيل منذ ثمانى سنوات .. وقد بدأت هوايتها بدراسة النحت فى لوزان . . وفى أواخر الحرب العالميه الماضيه سافرت الى أمريكا لتواصل دراسه النحت ، فتتلمذت على المثال العالمى « ايفان مستروفيتشى » فى نيويورك .. ثم سافرت الى سان فرنسسكو لتواصل دراساتها على يد أستاذ روسى

سياسي له قلب فنان

وعندما عادت الى سويسرا ، أقامت فى بيت العائلة بالريف وهناك أنشأت ستوديو صغيرا لصناعة التماثيل .. ولم تكن تفكر فى الزواج قبل أن تلتقى بمسيو دى فيشر .. الذى سافر الى سويسرا فى صيف العام الماضى ليقضى أجازته .. والتقى الوزير المفوض بالفنانة التى تعيش لصناعة التماثيل .. وأعجب كل منهما بأخلاق الآخر .. ورأت فيه رجلا حاد الذكاء .. مرهف الاحساس ، سياسيا ولكنه يحمل بين جنبيه قلب فنان !

وعندما عرض عليها فكرة الزواج لم تستطع أن ترفض !

وماكادت تصل الى مصر - وينقضى شهر العسل - حتى بدأت تمارس الفن الذى أحبته من جديد. فالتحقت بمدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ! .

أين رياضة السكى فوق هضاب سقارة !

ومدام دى فيشر من النجوم اللامعة فى المجتمع ، وهى تمتاز بالاناقه والبساطة . وتظهر فى الصباح « بتايير » جذاب . . أما فى المساء فانها ترتدى فساتين تنم عن الذوق السليم !

وهى تقول ان منظر الريف المصرى ، والفلاحات وهن يقمن بغسل ثيابهن على شاطىء البحيرة بالفيوم يذكرها بالتاريخ القديم كما جاء فى التوراة .

وهى تقول عن مدينة « ممفيس » . . ان هذه المدينة القديمه واهلها الذين يعيشون على الفطرة ليس لها مثيل فى العالم !

وقالت عن منطقة اهرام سقارة ، ان هواءها نقى وهو يشبه الى حد ما الهواء فوق جبال سويسرا الا ان هذا معتدل !

.. وتأسف مدام دى فيشر لانها لاتستطيع أن تقوم برياضة «السكى» فوق هضاب سقارة !

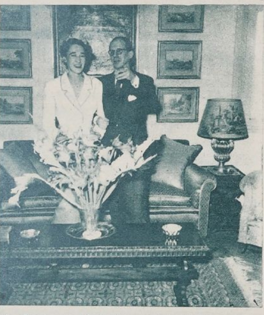
وهى تقول ان كل شىء فى سويسرا يعمل بحساب ودقة، ويوضع فى المكان الذى يجب أن يوضع فيه !

ولم يفتنها فى مصر شىء سوى معاشرة المصريين وسرعة تجاوبهم مع الضيوف والنزلاء !

.. ثم تقول :

- ان مصر هى البلد الوحيد الذى يحلم به كل فنان !

ايزيس فهمى



وزير سويسرا وزوجته ... بدأ عملهما فى مصر بشهر العسل

دبلوماسية ... هذا صحيح ولكنها فنانة تهوى النحت وتصنع تماثيل رائعة وتذهب بعد الظهر الى مدرسة ... تستكمل فيها معلوماتها الفنية

●

وفوق هذا كله تحاول أن تتعلم العربية ... وتقول:
- عيب ان اغادر مصر بعد أن تنتهى اقامتنا فيها ثم لا اعرف حرفا من لغتها !



اجتماعيات

كانت **الاسكندرية** طوال هذا الاسبوع تستقبل الفوج الاخير من المجتمع ..

وهكذا .. انتقل المجتمع كله الى عروس البحر .

وقد كان من المنتظر – بعد ذلك – ان تدب فى الاسكندرية موجة من النشاط ، ولكن يظهر ان المجتمع ما زال يعمل على ان يستقر اولا .. ثم يبدأ نشاطه وحفلاته .. وسهراته .

كابين الزعيم .. بدون الزعيم

ولقد اصبح فى حكم المقرر ان يسافر رفعة **النحاس باشا والسيدة قرينته** الى اوربا يوم ١١ يوليه القادم ..

ورفعته لم يظهر على البلاج حتى الآن .. وكذلك السيدة قرينته ، ويبدو انهما لن يظهرا اذ انهما يستعدان استعدادا كبيرا للسفر الى الخارج مع حاشية كبيرة .

ومع ذلك كله .. مازال جيش رجال البلدية يعمل ليل نهار للانتهاء من اعداد كابين الزعيم فى ميامى .

بلاج جديد لنادى السيارات

وانتهى **نادى السيارات** فى هذا الاسبوع من اعداد بلاجه الفاخر الخاص بالاعضاء ..

وكان النادى قد اتم فى العام الماضى المبنى الجديد له فى الاسكندرية

وبدات الشلل تقضى ايامها على البلاج الجديد .. وتستطيع ان ترى هناك كل يوم **عمر فتحى باشا والسيدة قرينته والدكتور يوسف رشاد وأسرة ابو العلا وأسرة صدقى .**

وتناول بعض الاعضاء الغداء عدة مرات على رمال البلاج الجديد

سهرات صغيرة فى الرومانس

ولم يبدأ المجتمع بعد السهر فى الحفلات الكبيرة الخاصة ..

ويشهد **« الرومانس »** كل ليلة عددا متواضعا من الشخصيات يجتمعون فى شلة واحدة او شلتين ، ليقضوا سهرة صغيرة ممتعة .. يتناولون فيها العشاء . ويرقصون رقصة أو رقصتين .

ويعتبر افراد اسرتى **خياط وباسيلى** من الذين يقضون السهرة فى « الرومانس » كل ليلة تقريبا .

ولم تشهد الاسكندرية حتى الآن حفلة كوكتيل واحدة من حفلات المجتمع .

وغداء فى البوريفاج

ويشهد **« البوريفاج »** كل يوم ايضا عددا صغيرا من الشخصيات .. يتناولون فيه الغداء .

ويصر **على الشمسى باشا** على ان يجلس الى مائدة صغيرة فى ركن بعيد .. ليأكل فى هدوء .

وكذلك يصر **وزير سويسرا** على ان يدعو كل يوم عددا من الاصدقاء ويقول انه يحس بأنه يأكل فى سويسرا لا فى مصر .

وتعتبر شلة **مفوضية ايطاليا** من هواة « البوريفاج »

وزير البرازيل يشكو من الرطوبة

وتشهد الاسكندرية عددا من السفراء والوزراء المفوضين ، انتقلوا اليها فى بداية الموسم مع **الملك** .. ومع الحكومة

وسوف يقضى **وزير اسبانيا** الصيف كله فى الاسكندرية ويغادرها **سفير تركيا** فى نهاية الشهر ، فقد قرر اخيرا أن يحصل على اجازة بعد ان ظل ثلاث سنوات كاملة يعمل باستمرار .

ويقول **وزير البرازيل** أنه يفضل القاهرة على الاسكندرية

ويشكو **وزير البرتغال** من الرطوبة وقد قرر أن يعود الى القاهرة بعد ان يمضى بعض الوقت فى الثغر ، يحضر فيه حفلات الاستقبال والتعارف والزيارات التى تقام بمناسبة انتقال النشاط الى هناك .

ولم يغادر **وزير الارجنتين** القاهرة حتى الآن .

سفير فرنسا ينشط .. فى الاسكندرية ايضا !

وعاد مسيو **كوف دى مورفيل** سفير فرنسا الى القاهرة خصيصا ليقيم حفلة لعدد كبير من الاساتذة الفرنسيين فى الاسكندرية ، الذين انتدبوا هذا العام من فرنسا للمساعدة فى امتحانات اللغة الفرنسية وفى امتحانات الجامعة

واقام السفير حفلته للاساتذة فى حديقة دار السفارة .

وقد بقى السفير فى القاهرة حتى يوم الاحد الماضى لانجاز بعض الاعمال الضرورية ، ثم عاد الى الثغر .

وسوف يعود السفير مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع ليشهد احتفالات ١٤ يوليو – عيد الحرية الفرنسى – فى القاهرة .

وسوف تسافر **قرينة** السفير الى فرنسا ثم تعود مع أبنائهما الى الاسكندرية فى سبتمبر .. وللسفير ابنة عمرها ١٦ عاما ، مازالت تؤدى امتحان البكالوريا فى باريس وسوف تعود مع والدتها فى سبتمبر ولا يزال السفير يفكر هل يلحقها باحدى المدارس الفرنسية فى مصر أو تعود ثانية الى فرنسا لتستكمل تعليمها

الجيل الجديد

الطفل – هات لبابا بيره مع الغدا .. وهات لى علبة سجاير لانى صايم النهارده !

الزوجه – مش تقوم تشوف الحرامى ده ؟

الزوج – اقابله ازاى .. بباى وش .. وانا ماعنديش غير بدله واحده !

جنيه ١٠٠٠ لمن يعبر المانش

● اقامت لجنة سباحة المسافات الطويلة حفلة بمناسبة سفرها للاشتراك فى المسابقة الدولية لعبور المانش ، التى تقام لاول مرة فى هذه السنة والتى اشتركت فيها ١٦ دولة باربعة وعشرين سباحا

● وستجرى التصفيات لاختيار احسن عشرين من بينهم للاشتراك فى السباق النهائى الذى سيحدد موعده فى الاسبوع الثالث من اغسطس القادم

وستشترك كل دولة بثلاثة سباحين وقد وقع اختيار اللجنة على أن يمثل مصر فى هذه السنة السباحون حسن عبد الرحيم ومرعى حسن حماد وعبد المنعم عبده

● وسيقوم السباحون العشرون فى وقت واحد من الساحل الفرنسى الى الساحل الانجليزى وينال اولهم جائزة جريدة الدايلى ميل وقدرها الف جنيه

● وكان ضمن برنامج الحفل مسابقات عدة للناشئين والناشئات من هواة هذه الرياضة

● وقد عرض ضمن برنامج الاحتفال كيف تتم عملية تشحيم السباحين قبل نزولهم لعبور المانش ، لانها اهم عامل من العوامل التى تساعد السباح على النجاح والطريقة هى ان يغطى الجسم بالشحم مبتدئا من تحت الابط بطبقة كثيفة ثم الرقبة وهذين الوضعين من اهم المواضع فى جسم الانسان ، التى تفقده حرارة شديدة ثم يتبع ذلك تشحيم الفخذين والبطن وخلف الركبتين والساقين والقدمين والذراعين – وذلك لحفظ حرارة الجسم ..

● ويتناول السباح اثناء محاولته غذاء خفيفا جدا يتكون من الشاى او القهوة المحلاة بالسكر الجليكوز او بعض الفاكهة كالكمثرى لئلا تتعب معدته ويحتاج لهضم ما يأكله !

محمود بدر الدين



بعض المتسابقات فى وقت الاستراحة !



حسن عبد الرحيم .. امل للمانش .. وامل للالف جنيه



مدام جيران وخلفها زوجها وزير فرنسا فى المملكة السعودية واليمن ٠٠ فى احدى فيافى اليمن

المرأة ٠٠ والمجتمع فى اليمن

واستمع المجتمع فى هذا الاسبوع الى حديث شائق عن المرأة فى اليمن ٠٠

وكانت المتحدثة هى مدام « **جيران** » زوجة وزير فرنسا المفوض فى المملكة السعودية واليمن ٠٠ وقد نزلت هذا الاسبوع ضيفة على السفارة الفرنسية فى مصر ٠٠ وقابلت عددا من سيدات المجتمع المصرى وتحدثت معهن عن المرأة، والمجتمع فى اليمن ٠

وكانت مدام « جيران » أول زوجة لوزير مفوض يستقبلها امام اليمن ٠

وقابلت مدام « جيران » واحدة من زوجات الامام الرئيسيات ٠٠ وقالت انها جميلة ومرحة ولكنها لا تستطيع أن تغادر عتبة البيت

وقالت مدام « جيران » أن الشخص يشعر وهو يعيش فى اليمن كأنه يعيش فى القرون الوسطى ٠٠

الوقت لا قيمة له ٠٠ والجو لا يتغير ٠٠ ويحسب الواحد أن أهل اليمن لا يستطيعون أن ينطقوا بشىء سوى « ان شاء الله بكره »

وأعجبت مدام « جيران » بجمال المرأة اليمنية ، وقالت أنها دهشت عند ما عرفت أن نساء المدن هن اللواتى يخرجن بالحجاب على عكس نساء القرى ثم زالت دهشتها عند ما علمت أن المرأة فى القرية هى التى تزاول التجارة ومعظم الاعمال ٠

وقابلت مدام « جيران » الزوجة الوحيدة **لسيف الاسلام قاسم** ٠٠ وهى تركية كان والدها القاضى راغب وزيرا للمالية فى تركيا ٠

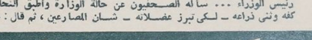
بيلا الطوبجى واسمها الحقيقى بلقيس الطوبجى وهى صاحبة الرقم القياسى فى مصر لسباحة المائة متر على الظهر «للسيدات» ، وبيلا الطوبجى لايزيد عمرها الآن على ١٥ سنة ، وهى أمل مصر لاوليمبياد ١٩٥٢





النشاط والراحة في الاسكندرية





رئيس الوزراء ... ساله الصحفيون عن حالة الوزارة واطبق النحاس باشا كفه وثنى ذراعه - لكى تبرز عضلاته - شأن المصارعين ، ثم قال : حديد !

الاسكندرية تجن بالسياسة ...

الاسكندرية - مكتب آخر ساعة :

بدا التناقض الشديد في الاسكندرية هذا الاسبوع ..

التناقض فى المدينة التى قدر لها أن تشهد أهم الاحداث السياسية فى تاريخ مصر واخطرها .. وأن تكون قبل أى شىء المصيف .. الذى يجد الناس فيه الراحة والهدوء !

وجمعت الاسكندرية هذا الاسبوع ذلك التناقض على اوسع معانيه ..

كان بولكلى يغلى بالنشاط .. مراسيم تصدر .. وقرارات تتخذ .. واجتماعات تعقد ...

وكان الشاطىء هادئا قاعا أمواج تتكسر وراء أمواج .. ورمال ترقد بجوار الشاطىء فى صمت أبدى ..

بل وقد امتد التناقض الى الاشخاص انفسهم فبدا عليهم التغير طبقا للمكان الذين يوجدون فيه ...

ومكرم باشا مثلا الذى كان شعلة من النشاط فى الاندية والمحافل السياسية فى الاسكندرية والقاهرة هذا الاسبوع ... شوهد على البلاج هادئا ...

وبلغ نشاط بولكلى ذروته اثناء اجتماع مجلس الوزراء

وخرج النحاس باشا من اجتماع المجلس وفعل رفعته ما يلى قبل ان يركب سيارته وينصرف :

١ - قال ثلاث مرات «الحمد لله »

٢ - قال مرتين « بسم الله الرحمن الرحيم »

٣ - كرر كلمة « موش كده » احدى عشرة مرة !

٤ - رفع يديه فى الهواء اكثر من عشرين مرة

٥ - قال : لا يصح ان أقول شيئا قبل ان اعرض الامر على السراى ، وكرر هذه العبارة ثلاث مرات

٦ - استقبل وفدا من النوبيين - على باب بولكلى - وقال لرئيسهم الاستاذ سليمان عجيب عضو مجلس النواب :

- ازيك يا عنيبة

وهو اسم احدى بلاد دائرته

٧ - قدم يده اليسرى لسبعة عشر شخصا قبلوها ... ثم سحب يده وقال :

- كفاية كده .. انا صايم !

وانصرف رفعته

وفى نفس الوقت !

وفى نفس الوقت كان البلاج يواصل حياته فى يسر ورخاء

وحيد يسرى باشا جالس فى كابينه فى سيدى بشر رقم ٣ يحدق فى البحر صامتا .. وظل وحيد باشا فى جلسته هذه ٥ ساعات لم يتحرك .. ولم يتململ

وتحت شمسية عبد الفتاح الطويل باشا وزير العدل جلس ابناء معاليه منهمكين فى مباراة حامية الوطيس فى الطاولة مع انجال وزير الصحة عبد اللطيف محمود بك

وكان معالى وزير الحربية فى شرفة كابينه يحملق فى البحر فى هدوء الشعراء

وعلى كرسى من كراسى البلاج جلس قطب فرحات بك مغمضا عينيه يفكر .. ربما فى الوزارة التى كادت تكون من نصيبه لولا ان استقرت على مرسى فرحات بك لتشابه الاسمين بينهما ، واختلاطهما فى ذهن النحاس باشا

وفى نهاية سيدى بشر جلس مرتضى المراغى بك محافظ الاسكندرية وعلامات الصيام بادية على وجهه ينتظر بفروغ صبر حلول المغرب

ودق مدفع الافطار ...

وبعد المدفع كان وزير التجارة الاستاذ محمود سليمان غنام جالسا فى الكازينوهات فى جليم ومعه وزير الشئون القروية والبلدية وكان وزير التجارة يلوك بين اسنانه مبسم شيشة يدخنها.

ومضى يوم !

ومضى يوم من ايام المدينة المليئة بالمتناقضات ...

المدينة التى تنشط فى بولكلى .. وتجن بالسياسة

وتستلقى على الرمال فى البلاج .. وتغرق اشجانها فى أمواج البحر ...



حامد زكى بك وزير الدولة .. وصل من أوربا فورا . . وبعد وصوله طوفان من الاحاديث والتصريحات ↓

→ محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية .. فى انتظار المفاوضات

النحاس باشا يده تعبت ↓ من القبل التى طبعت عليها





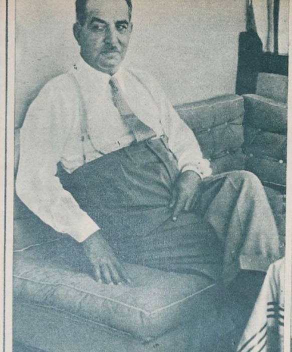




وتغرق أشجانها في مياه البحر!

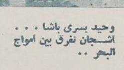


بعيدا عن مشاكل السياسة والصحافة ... سار فكرى اباظة باشا بنشاط الجنود على شاطىء البحر ..



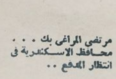
مصطفى نصرت بك .. لعل رمال الشاطىء تنسيه الضجة القائمة في وزارته !





وحيد يسرى باشا . . . اشجان تفرق بين امواج البحر ..





مرتضى المراغى بك . . . محافظ الاسكندرية فى انتظار المدفع ..



عبد العزيز خليل وشفيق نور الدين وامينة رزق فى منظر من « عزيزة هانم »

خيمة ملحقة بالمسرح لادوات الاكسسوار

الفرقة المصرية تعمل فى

وأخيرا أصبح للفرقة المصرية مسرح صيفى تعمل عليه فى القاهرة .

فمنذ تالفت الفرقة القومية فى عام ١٩٣٤ ثم شقيقتها الفرقة المصريه فى عام ١٩٤٢ وهما لا تجدان لهما مسرحا صيفيا تعملان عليه فى القاهرة .

وأخيرا تنبهت لذلك وزارة الشئون الاجتماعيه المهيمنة على شئون الفرقة وشعرت بضرورة وجود مسرح صيفى فى القاهرة للترفيه عن سكان العاصمة الكبيرة الذين يزيد عددهم الآن على مليونى نسمة ، فاخذت منذ سنوات مضت تعد المقترحات وتتبادل المذكرات وتعقد اللجان لدراسة ذلك المشروع ، حتى زادته تعقيدا وبات من العسير أن يقام مسرح صيفى فى القاهرة ـ بفضل تلك اللجان والمذكرات والمقترحات ـ قبل عشر سنوات على الاقل .

وكان المفروض أن يقام ذلك المسرح على غرار مسارح الهواء الطلق فى العواصم الاوربية الكبرى فى مكان طبيعى كحديقة الاندلس بالجزيرة ، أو فى مكان من الاماكن الاثرية ذات الصبغة التاريخية كالمكان الذى يقع تحت سطح الهرم ، حيث يسهل تمثيل الروايات التاريخية ، فى المكان الذى وقعت فيه ، لانها تجعل المشاهد يشعر كانه يعيش فى جو الرواية .

وظلت الوزارة مدة طويلة على هذه الحال حتى اتفقت أخيرا مع أخوان جعفر على استئجار دار سينما حديقة الازبكية خلال شهر رمضان وأيام عيد الفطر وتحويلها الى مسرح صيفى تعمل عليه الفرقة فى تلك الفترة

وفى الوقت الذى تحقق فيه للفرقة ذلك الحلم الجميل ، وقف أقطابها يفكرون فى نوع الروايات الغنائية أو الروايات التاريخية أو الروايات المرحة الخفيفة ، حتى دهمهم الوقت ، ووجدوا أنفسهم أمام الامر الواقع ، ولابد من أن يقدموا شيئا فافتتحوا الموسم ،

وراء الكواليس




يوسف وهبى فى البرلمان

قدم الاسبوع الماضى النائب المحترم يوسف الريدى بك سؤالا الى معالى وزير الشئون الاجتماعية عن أسباب استقالة رئيس الفرقة القومية المصريه (سابقا) يوسف بك وهبى بعد عودته مباشرة من رحلة موفقة فى بلاد المغرب ...

وقد أثار هذا السؤال ضجة كبرى فى الوسط الفنى عامة والفرقة القومية خاصة .. اذ أن أسباب هذه الاستقالة كان منذ شهر مثار جدل كبير دار على صفحات الصحف ..

والمنتظر ـ كما يقال فى مكتب الوزير ـ أن يكون جواب معالى وزير الشئون مختصرا جدا وانه لن يتعدى القول بان يوسف بك هو الذى قدم استقالته .. وعلى هذا يكون هو الوحيد الذى يعرف الاسباب !!

بطلة المفاجآت

وعادت كاميليا من انجلترا فى الاسبوع الماضى .. وقد اعتاد الوسط الفنى أن ينتظر مفاجأة بعد كل رحلة تقوم بها كاميليا الى الخارج .. ولكن كاميليا لم تحمل معها هذه المرة مفاجآت .. بل قالت بكل بساطة أنها قد تسلمت دورها فى الفيلم .. ورأى كل من زارها الدور فى يدها ..

وكانت هذه هى المرة الوحيدة التى صدق فيها الوسط الفنى كاميليا ... لانها لم تحمل معها مفاجآت جديدة !!



يغنى فى مكتب بريد

ويتحدث الوسط الفنى هذا الاسبوع عن أظرف قصة تدور حول الاستاذ صالح عبد الحى .. فقد حدث منذ عدة أيام أن ذهب الاستاذ صالح لصرف مبلغ من المال من مكتب بريد القبة .... وطلب الموظف من الاستاذ صالح أن يثبت شخصيته ... وعجز المطرب الكبير وأصر موظف البريد وازاء اصرار الموظف بان يثبت صالح عبد الحى شخصيته أسند ساعده الى شباك البوستة ثم انطلق صوته يجلجل باغنيته المشهورة « يامالك قلبى بالمعروف ..! »

وتجمهر الناس حول المطرب الكبير .. وازدحم مكتب البوستة ... واضطر الموظف الى صرف المبلغ للتخلص من الازدحام !!

***

شبكة الاذاعه

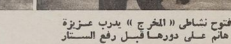
وقدم بابا شارو للآنسة صفيه المهندس « شبكة » عبارة عن خاتم واسوره من الماس بثلاثمائة جنيه ، وقد اشترت العروس يوم الخطبة ـ عشرين زجاجة شربات من جروبى !





فتوح نشاطى « المخرج » يدرب عـزيزة هانم عـلى دورهـا قبـل رفع الستـار

زوزو حمدى الحكيم ونعيمة وصـفى فى غرفة الماكياج



برواية مصرية من النوع الضاحك المرح هى رواية «عزيزة هانم» من تاليف الاستـاذين فتـوح نشاطى ونيروز عبدالملك واخراج الاول

ويدور موضوعها حول طبيب بيطرى « فاخر » يتظـاهر أمام خطيبته «أمينة رزق» بانه طبيب بشرى ،فيوقعه مساعده الصعيدى « شفيق نور الدين » فى سوء تفاهم يجعل خطيبته تشك فى اخلاصه ، فتظن أنه على علاقة مع احـدى مرضاه ، وهى «عزيزة هانم» التى لم تكن فى الحقيقة سوى حيوان من فصيلة «البغال»



جمهور المسرح فى الهواء الطلق



جين ماركى عند الكحلاوى

اقام محمد الكحلاوى حفـلة لجين ماركى فى عوامتـه التى بناها على الطراز العربى – وقد حضر الحفلة كثير من الفنـانين والفنانات وغنى فيهـا الكحلاوى وفريد الاطرش كما رقصت تحية كاريوكا وسامية جمال ..

وقال جين ماركى فى نهاية الحفله ، ان هذه هى السـهرة الاولى التى شعر فيهـا بأنه فى صميم الشرق !

***

بسبب التقوى

وقد عكف الكحـلاوى عـلى الصلاة والصوم خـلال شهر رمضـان ، واعتـذر عن كل العروض التى عرضت عليـه للعمل – بسبب هذه التقوى – وقد اشترى قطعة أرض بمنطقة باب الشعرية ، ليبنى عليهـا مسجدا على حسابه الخاص !

الوجوه الجديدة ... ايضا

وقد أقام نيازى مصطفى الدنيا وأقعدها حتى استطاع أخيرا أن يختار بطل فيلمـه الملـون الذى يخرجه لحساب استـوديو نحاس

فقد أعلن نيازى فى مبدأ الامر عن مسابقة لاختيار وجه جـديد تنطبق عليه أوصاف روبرت تايلور وكلارك جيبل وتايرون باور مجتمعة ... وتقدم أكثر من الف وجـه جديد اختير منهم أربعـة ضباط وعكفت الشركة على تدريبهم شهرا كاملا ... ثم اتضح فشلهم فى النهاية ..

وعاد نيازى فالتفت الى الممثلين المعروفين ... ووضع فى القائمة أربعة وهم محسن سرحان ويحيى شاهين وكمال الشناوى ورشدى أباظه ...

ثم استقر رأيه أخيرا على كمال الشنـاوى

تقليعـة جديدة

ابتكرت بعض دور الازياء فى لندن تقليعة جديدة سوف تستهوى سيدات الطبقة الراقية .

هذه التقليعه هى «قبعة» على شكل مروحة لحماية السيدات من حـرارة الشمس ! .. واغرب من هذا كله أن هذه القبعة يمكن استخدامها كمظلة للمصابيح الكهربائية فى ليالى الشتاء الطويلة ! ..

وفى الصورة الى اليســار برندا ويلكتيسون الراقصة المعروفة وقد ارتدت القبعة لتحمى وجهها من وهج الشمس .. والى اليمين ايفون جوزى عارضة الازياء المشهورة تعـرض « التقليعة » الجديدة !

شمعون بكره وبعد بكره

بكره للازواج فقط !

بكره الخميس ٢٩ في الشهر ... الموظفون صائمون ... والصائمون في آخر الشهر اعصابهم من حرير .. فماذا اعدت الاذاعة لهذا اليوم العصيب ؟

المطربة التي تصوم ثلاثة أشهر

الآنسة « برلنتي » هي مطربة الصباح التي ستستمع الى صوتها – بكره – واول من قدمها للاذاعة الاستاذ محمد عبد الوهاب منذ سنتين .. لم تظهر على الستار الفضي بعد ، وان كان الناس سمعوا صوتها في بعض الافلام !

وبرلنتي تخرجت في طنطا الثانوية للبنات . وهي تصلي الوقت بوقته وتصوم رجب وشعبان ورمضان !

عمرها ٢٠ سنة وطولها ١٧٠ سنتيمترا !

ماما شارو !


صفية المهندس

في الساعة الثانية والنصف – بكره – ستستمع الى صوت الآنسة صفية المهندس وهي تقدم نشرة الاخبار .. وصفية المهندس أصبحت – هذا الاسبوع – خطيبة بابا شارو !

وماما شارو تقول ان هوايتها الخاصة مداعبة الاطفال !

سألتها عن عمرها فقالت على الفور :

– ليس هذا وقته !

وهي الى جانب عملها كمذيعة ومخرجة ورئيسة قسم شئون المرأة ، تجيد السباحة ، وكانت تفكر في المجازفة بعبور المانش لولا تسرع باباشارو في خطبتها !

طولها ١٦٠ سنتيمترا ووزنها ٥٤ كيلو

نقطة التحول في موسيقى عبد الوهاب !

وفي الساعة الثامنة والثلث مساء ، ستستمع الى عبد الوهاب وهو يغني أعظم ما نظم شوقي بك بالعامية .. اغنية « في الليل لما خلي » !

وشوقي بك لم يكتب في حياته بالعامية سوى عشر قطع فقط !

واغنية في الليل لما خلي – عمرها الآن ٢١ سنة فقد كتبها شوقي بك سنة ١٩٢٦ .. وهي في نظر عبد الوهاب تعتبر نقطة التحول في موسيقاه لانها اول اغنية يدخل فيها آلات الموسيقى الغربية !

قصة السلام الوطني !

ان سهرة – بعدبكره – ستنتهي في الساعة الواحدة صباحا .. نستمع بعدها لصوت المذيع وهو يقرأ برنامج اليوم التالي ! .. ثم نستمع الى السلام الوطني ..

والسلام الوطني من وضع موسيقى ايطالي ، كتبه قبل بناء دار الاوبرا – في عهد الخديو اسماعيل –

وقد حدث أكثر من مرة ، تعديل في توزيع موسيقى السلام الوطني بوساطة احد تلاميذ الموسيقي الايطالي المشهور – « فردي » مؤلف موسيقى « عايدة » و « ريجولتو » و « غادة الكاميليا » !

والسلام الوطني وضع – في بادىء الامر – ليعزف على الآلات النحاسية فقط . . فاصبحت الآن تعزفه جميع آلات الموسيقى – الغربية والشرقية – والطبل البلدي أيضا !

ضحكت عليه الحكومة !

المخرج أحمد بدرخان كما يعرفه الجميع شاب وديع مهذب ، وقد ظل ساكتا طوال المدة الماضية حتى كتبت ماكتبت عن فيلم محمد على الكبير ، وحتى كانت حفلة العشاء التي اقيمت لجين ماركي في الاسبوع الماضي بمناسبة قدومه لكتابة سيناريو هذا الفيلم .

وفي هذه الحفلة عرفت هذه القصة الجديدة عن فيلم محمد على الكبير

طلبت وزارة الشئون الاجتماعية الى الاستاذ أحمد بدرخان القيام باعداد السيناريو أو القصة السينمائية ، لهذا الفيلم على أساس المواد التاريخية التي قدمها الاستاذ محمد بك رفعت كأساس توضع عليه القصة ..

وبالرغم من أن بدرخان كان مريضا اذ ذاك فقد أراد أن لايفوته هذا العمل الجليل فتحامل على نفسه وعلى صحته ، تحامل ستة شهور حتى أعد السيناريو الذي كلفه جهدا واطلاعا واضطر الى التغيير فيه أكثر من مرة تنفيذا لبعض الملاحظات التي وجهت اليه .. كل ذلك دون أن يفتح فمه سائلا عن اجره أو طالبا عمل عقد كتابي معه ، ظنا منه أنه يتعامل مع الحكومة .

وقام الاستاذان محمود تيمور واحمد رامي بعمل حوار لهذه القصة السينمائية .. وتسلمت وزارة الشئون الاجتماعية كل ذلك .. ثم حدث ما حدث من عقبات مالية في اخراج الفيلم لحساب الجهات المصرية .

وأخيرا اقدم المستر جين ماركي وقدمت له الحكومة ، أو ستديو مصر .. قصة محمد على ليكتب السيناريو من جديد ..

اى قصة ؟ بقلم من ؟ .. لايدري أحد ..


السجين – أنا بافتح الشباك علشان الدنيا حر
السجان – طيب .. بس ماتنساش تقفله تاني قبل ماتنام !

اما ان تكون المواد التاريخية التي جمعها رفعت بك ، واما أن تكون القصة السينمائية التي أعدها بدرخان ..

حتى جين ماركي نفسه لايعرف شيئا عن أحمد بدرخان ولم يقل له أحد أنه قام بمجهود ، مهما قيل فيه ، فهو مجهود سينمائي لشاب يفهم في الصناعة قد يكون نواة صالحة .. هذا اذا لم تكن القصة التي قدمت اليه هي التي وضعها أحمد بدرخان .. وعندئذ تكون الوزارة متجنية ظالمة لهذا المخرج الذي وثق بها وكان من الحياء بحيث لم يتعاقد على عمل ولم يتقاض – كما يفعل الناس جزءا من أجره مقدما ..

ان المكانة الكبيرة لهذا الفيلم تستدعي أن تكون الوزارة أكثر عدلا في تصرفاتها من هذا الذي حدث وأكثر دقة ونظاما .

وليس من العدل في شيء أن يحرم المخرج بدرخان من ثمار عمله وأن لايستفاد بهذا العمل .. وأن لا يقرن الفيلم العتيد بأسماء من ساهموا فيه من أمثال بدرخان .

والافوف يحذر الفنيون بعد ذلك أن تضحك عليهم الحكومة .. كما يضحك عليهم المنتجون واصحاب رؤوس الاموال ..

(ص)